قرية السُوريين(Σύρων Κώμη) بإقليم أوكسيرنخوس إبان العصر الروماني

كمال صلاح عبد الرحمن
أستاذ التاريخ اليوناني الروماني المساعد بكلية الآداب
جامعة أسيوط

محمد أحمد فهمي
مدرس التاريخ اليوناني الروماني بكلية الآداب
جامعة الوادي الجديد

الملخص: كان إقليم أوكسيرنخوس منطقة إدارية مهمة في مصر الوسطى خلال العصرين البطلمي والروماني، والتي تركز حول مدينة أوكسيرنحوس (البهناسا الحالية). على الرغم من أن الجزء الأكبر من برديات أوكسيرنخوس قد تم التنقيب عنها في أكوام القمامة بالمدينة نفسها، إلا أنها تحتفظ بأسماء عدة مئات من المستوطنات الريفية (القرى والنجوع والكفور) من منطقتها الأوسع. لذا تهدف هذه الورقة البحثية بشكل أساسي إلى توثيق ملامح النظام الإداري والأنشطة الاقتصادية والدينية لقرية السوريين (Σύρων Κώμη) (=سيرون كومي)، إحدى قرى الطوبارخية الغربية الكائنة في إقليم أوكسيرنخوس، مع محاولة توضيح اسم القرية، وتحديد موقعها وعناصر سكانها، فهي من القرى المهمة في المنطقة، رغم أن أطلالها ما زالت مدفونة تحت الرمال ولم يتم الكشف عنها. حتى الآن، وهو ما يفسر إلى حد ما قلة عدد البرديات الوثائقية المتعلقة بالقرية قيد الدراسة. تغطي فترة الدراسة العصر الروماني وتنتهي مع أواخر هذا العصر، في ضوء برديات أوكسيرينخوس وبعض البرديات ذات الصلة.

الكلمات الدالة: مصر في العصر الروماني، إقليم أوكسيرنخوس، الطوبارخية الغربية في أوكسيرنخوس، قرية السوريين، وظائف القرية في مصر الرومانية.

The village of the Syrians (Σύρων Κώμη) in the Oxyrhynchite nomos during the Roman Period

Kamal Salah Abdul-Rhaman
Associate Professor of Greco-Roman History,
Faculty of Arts, Assiut University, Egypt

Mohamed Ahmed Fahmy
Lecture of Greco-Roman History, Faculty of Arts,
The new Valley University, Egypt

Abstract: The Oxyrhynchite nome was an important administrative region in Middle Egypt during the Ptolemaic and Roman eras, which centred around the city of Oxyrhynchus (modern al-Bahnasa). Though the major part of Oxyrhynchus papyri were excavated from the rubbish mounds of the city itself, they preserve the names of several hundred rural settlements (villages, hamlets, farmsteads) from its wider zone. so This research paper mainly aims to document the features of the administrative system and the economic and religious activities of the village of Syrians (Σύρων Κώμη) (=Syron Kome), one of the villages of the Libos (western) toparchy (meris) in the Oxyrhynchites nomos, with trying to illustrate the name of the village, and determine its location

and elements of its population, as it is one of the important villages in the region, although its ruins are still buried under the sand and have not been revealed yet, which somewhat explains the small number of documentary papyri related to with the village under study. The period of study covers the Roman era and ending with the late of this era, in light of the Oxyrhynchus papyri and some related papyri.

Key words: Egypt in the Roman period, Oxyrhynchite nomos, the western toparchy of the Oxyrynchite nomos, the village of the Syrians, the village jobs in Roman Egypt

المقدمة:

تعود أهمية هذا البحث، الذي ينضم إلى سلسلة الأبحاث الخاصة بدراسة القرى في مصر في العصرين البطلمي والروماني، إلى إلقاء الضوء على إحدى القرى غير المعروفة والتي لم يتم الكشف عن بقاياها حتى الآن في إقليم أوكسيرنخوس في مصر الوسطى. وكما سنرى فإن الوثائق التي تُشير إلى القرية والتي وردت ضمن مجموعة بردي أوكسيرنخوس تساعدنا على استنتاج بعض المعلومات عن الحياة الإدارية والاقتصادية والثقافية في القرية، وعلى تسليط الضوء على جوانب مختلفة من الحياة العامة والخاصة فيها، على الرغم من أنها لا تساعدنا على تحديد مكانها بدقة ولا مُمَيِّزَتها الطبوغرافية. وبهذه الكيفية فإن الدراسة تحاول سد فجوة تاريخية تتعلق ببقعة جغرافية كائنة على أطراف المناطق الزراعية لإقليم أوكسيرنخوس، وقريبة من طرفه الصحراوي الغربي، وتحديد علاقة القرية بعاصمة الاقليم، خاصة أنها لم تحظ بدراسة مستقلة من قبل، وأن ما ورد عنها لا يتعدى بعض الإشارات المقتضبة والعابرة سواء في القواميس أو في الدراسات التي ركزت علي مصر الوسطي.[1] ويتَّبع البحث نهج المسوحات البَرْدِيَّة المتعلقة بالمستوطنات الريفية بإقليم أوكسيرنخوس والتي قام بتجميعها وشرحها أمين بن عيسي (Amin Benaissa) وحررها كل من كلاريس(Clarysse)، ديباو (Depauw)، وثيسّن (Thissen)، والموسومة بـ: Benaissa, Amin. "Rural Settlements of the Oxyrhynchite nome. A papyrological Survey, version 1.0." *Timegistos online publication* (2009).[2]

ويتضح من مجموعة وثائق بردي أوكسيرنخوس التي تشتمل على إشارات إلى قرية السوريين، والتي يبلغ عددها سبع وثلاثون بَرْدِيَّة، أنَّها تظهر لأول مرة في عام ٤١/٤٢ق.م، أي في عصر كليوباترا السابعة (انظر الجدول الملحق في نهاية البحث)؛ ويرجع السبب في ذلك إلى أن سجلات أوكسيرنخوس البَرْدِيَّة تبدأ من أواخر العصر البطلمي. أما آخر ذكر للقرية فيرجع إلى ما بين القرنين السادس والسابع الميلاديين– وهو ما يعني أن القرية استمر بقائها ما يزيد عن سبعة قرون. وكما نرى من لوحة التوزيع الزمني للوثائق (شكل رقم١)، فإنَّ غالبيتها ترجع إلى القرن الثالث الميلادي. وربما يمكن تفسير عدم وجود وثائق من القرن الخامس، بأنَّها هُجرت في تلك الفترة ثم عادت إلى الظهور فيما بين القرنين السادس والسابع، ثم هُجرت مرةً ثانية، على غرار قرى أخرى كائنة على حافة الصحراء في العصر الروماني المتأخر (ربما

بسبب حالة التصحر). ومع ذلك فإنَّ الاحتمال قائمٌ أيضًا أن الأمر يرتبط بقلة الوثائق وبظروف اكتشافها في المقام الأول، حيث لم تجر حتى الآن أية حفريات في موقع القرية على وجه التحديد تساعدنا على تحديد مظاهر الاستمرارية من عدمها عبر هذه القرون من الناحية الأثرية.

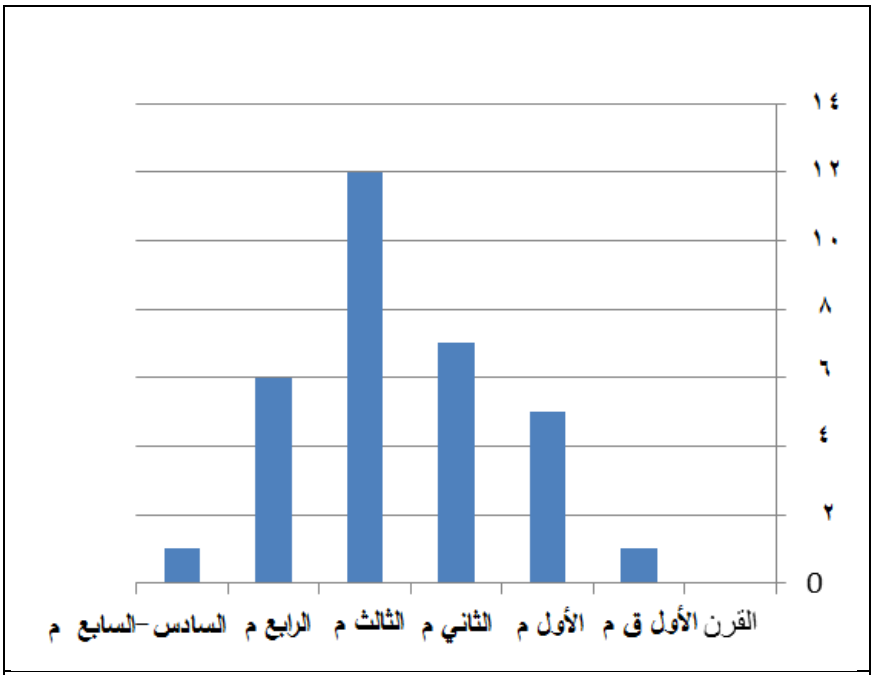

شكل (١): التوزيع الزمني لوثائق قرية السوريين

أولًا: الموقع والتسمية والسكان

فيما يتعلق بالموقع، فإن مدينة أوكسيرنخوس التي تقع قريتنا ضمن حدودها الإقليمية، تقع على بعد حوالي ١٨٠ كم جنوب القاهرة على الطريق الصحراوي الذي يربط الواحة البحرية وبحر يوسف، فيما يمتد نطاقها الزراعي ٤٠ كم شمال العاصمة إلى ٢٥ كم جنوبًا، يضم هذا الإقليم حوالي مائة قرية فَضْلاً عَنْ عدد من الكفور، وقُسِّمَ مُنْذُ عصر أُغسطس إلى سِتّة مراكز إدارية (طوبارخية) على النحو التالي: الطوبارخية العُليا (أقصي الجنوب)، الغربية، الشرقية، الوسطي، ثيمويسيفو، والسفلى (أقصى الشمال)، حتي حل الترقيم العددي باجوس (Pagus) من الجنوب إلى الشمال محل المراكز اعتبارًا من عام ٣٠٣/٣٠٨م.[٣]

وفيما كان "المركز الغربي Λιβὸς τοπαρχία" يشغل الجانب الغربي من الوادي على اِمتِداد طولي يبلغ ١٣كم، من قرية بيلا جنوبًا إلى ما وراء سينيكيلو (Senekeleu)(=ساقولا) شمالًا، كانت بعض قراه تقع شرق ضفة نهر توميس (=بحر يوسف) مثل قرية بيلا المستجدة (Bella el–Mustagadda)، وبعضها تقع غربًا إلى حافةِ الصحراء مثل قرية أنتيبيرا بيلا (Antipera Pela)، حيث يقع النهر في جزء من إقليمها شرقا وغَرْبًا فضلاً عن الشمال الغربي، بسبب تعرج النهر أو تمدد الإقليم على كِلاَ الضفتين،[٤] "وثبتت عدة روابط بين قرى المراكز الغربية والشرقية مما يدفع للظن أن الواحدة منها كانت تُلاصق الأخرى فى كثير من امتدادها الطولي".[٥]

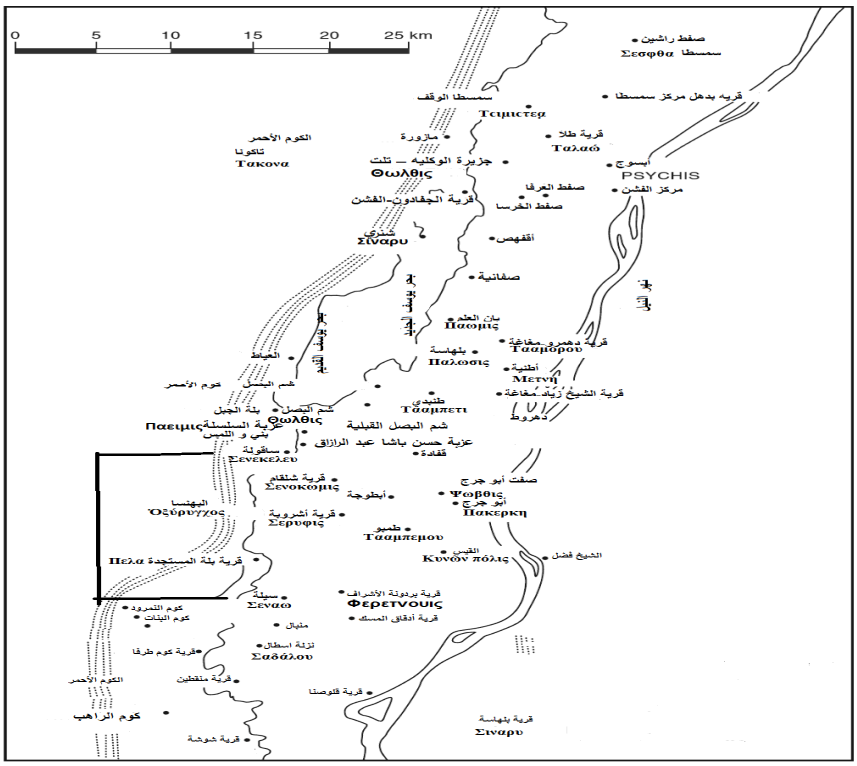

خريطة (١): موقع قرية السوريين في أوكسيرنخوس

نقلًا بتصرف عن: Bowman and Wilson, 324

وتُشير الوثائق إلى القرية على النحو التالي واصفة إياها بأنها: "قرية السوريين التابعة للمركز الغربي من إقْلِيم أوكسيرنخوس" Σύρων κώμης τῆς πρὸς λίβα τοπαρχίας τοῦ Ὀξυρυγχίτου νομοῦ، كما ذُكرت في العام ٣٦١م[٦] على النحو: ...ἀπὸ κώμης [Σ]ύρῶν (τρίτου) τοῦ αὐτοῦ νομοῦ "...من قرية السوريين [الباجوس] الثالث لنفس الإقليم"، وبالنظر إلى طبيعة الإشارات، فقد تعذر تحديد موقعها؛ لورودها في عدة قوائم رسمية تخص ضرائب مفروضة على عدد من قرى المركز الغربي، اختلف ترتيب موضع قرية السوريين في نفس القائمة أو من قائمة لأخرى– وتعتقد بكمان (Packman) أن الترتيب ربما حسب حجم المدفوعات[٧]–(ملحق رقم٢).

ومما سبق يمكن القول إن القرى التي جاورت قرية السوريين (خريطة رقم ١) من أقصى الجنوب قرية سيناو (=سيلة– مركز مطاي– محافظة المنيا)، وفي أقصى الشمال قرية بايميس (= بني واللمس– مركز مغاغة محافظة المنيا)، وبينهما ثلاث قرى تتبع إداريًا مركز بني مزار من الجنوب إلى الشمال: قرية Pela (بيلا المستجدة)، قرية سيريفيس (=أشروبة)، وقرية سينوكوميس (=شلقام)، وبناءٍ على ما سبق لابد من وقوعها في إحدى قرى مركز بني مزار حاليًا.

أما بخصوص التسمية وعلاقتها بسكان القرية فإن اسم "كومى سورون" يتوافق مع التسمية الديموطيقية P–awi–n–n–Ishourou التي تعني "منزل/مقر السوريين" وكذلك مع الاسم المصري الديموطيقي P–sebet–n–n–Ishourou أو P3–sbt–n–n3–Išwr.w ويعني "سور/حصن السوريين". وهكذا فإن الوثائق اليونانية تشترك مع الوثائق الديموطيقية (خاصة إقليم الفيوم) في نسبة المكان ووصف القرية بأنها كانت مستقرًا للسوريين أو بأنها كانت حصنًا لهم، وهو ما يشتمل على دلالة ضمنية عن أصل السكان أو غالبيتهم.[٨] ومع ذلك فإننا لا نملك وثيقة ديموطيقية واحدة تخص موقع القرية موضوع الدراسة، وقد ذهب الكتّابُ اليهود إلى أن اسم القرية يُعطي دلالة على أنها تعني مستوطنين يهود، حيث يشير مودونا (Modona)[٩] في مقالهِ "الحياة العامة والخاصة لليهود في مصر من العصرين الهلينستي والروماني"، إلى أن قرية السوريين Σύρων κώμη تُشير إلى قرية عبرية في الفيوم، اعتمادًا على وجود يهود في القرية،[١٠] وتبعه في ذلك كل من تشيريكوفير (Tcherikover)، باحث إسرائيلي من أصل روسي، صاحب مؤلف "اليهود في مصر"[١١]، وكاشر (Kasher) المؤلف

اليهودي في جامعة تل أبيب، صاحب مؤلف "اليهود في مصر في العصرين الهلينستي والروماني"[١٢]، مع إقراره بأن مصطلح "السوريين" (Σύρων) يُطْلَقُ على اليهود وغير اليهود دون ذكر الأدلة من الوثائق البَرْدِيَّة. ورغم أن ما ذهب إليه الكتاب اليهود يخص قرية السوريين في الفيوم إلا أنهم ربطوا بين تسمية السوريين وبين اليهود كعنصر سكان ولا شك أن هذا الربط يحتمل التعميم فتدخل فيه ضمنياً قرية السوريين محل الدراسة. من ناحية أخرى يذكر هايشيلهايم (Heichelheim) بأن Σύρων κώμη هي مستوطنة سورية في مصر،[١٣] فيما يفترض كلاريس (Clarysse) بأن القرية استوطنها مهاجرون من مجموعات عرقية مختلفة، من بينهم إغريق سواء من الخارج أو من مواقع مصرية أخرى، يعملون في الجيش والشرطة البطلمية.[١٤]على النقيض من كتابات اليهود وضحت فاجّي[١٥] (Vaggi) أن مصطلح سوريا يغطي لبنان وفلسطين، واستدلت على ذلك أن فلسطين كانت تُسمى أحيانًا "فلسطين السورية"[١٦] "τῆς Παλαιστίνης Συρίας" أو على النحو: "τῆς Συρίας Παλαιστείνης"[١٧]، كما وَرَدَ ذِكر ἀπὸ Συρίας Ἐλευθεραπόλεως...[١٨] كون الجزيرة العربية خاصة الجزء الغربي منها(السعودية) تابع لسوريا، كما وَرَدَ أيضًا ذكر بصرة أو بصترا فى سوريا Βόστρας τῆς Συρίας...[١٩]، وفي الوثيقة PSI.4 311 المؤرخة في الفترة ما بين ٣٠٠-٣٥٠م، عبارة عن مجموعة خطابات شذرية وَرَدَ بها: τὴν Λαυδίκιαν τῆς κοίλης Συρίας...، وتعني "اللاذقية وجوف سوريا".

تجدر الإشارة إلى أن اسم القرية Σύρων أُطلق على العديد من القرى في مصر إبّان العصرين البطلمي والروماني، بعضها كان يتبع إقليم أرسينوي،[٢٠] شمال قسم هيراكليديس،[٢١] أو قسم بوليمون،[٢٢] فَضْلاً عن وجود "الربع السوري ἀμφόδον Συριακῆς" في ميتروبوليس الفيوم من العصر الروماني،[٢٣] وكذلك "ربع سوري فارسي Συροπερσικόν" في مدينة ممفيس،[٢٤] وبعضها كان يتبع ريف الأسكندرية،[٢٥] حيث ذُكرت قرية السوريين المتآخمة لقرية جزيرة الإسكندرية في إقليم مينيلايتس،[٢٦] وفي جنياكوبوليس(كوم الحصن/دمنهور)،[٢٧] كما وَرَدَ اسم القرية في هيليوبوليس(عين شمس/المطرية).[٢٨] وترى فاجي "أن تعدد القرى التي تحمل اسم سيرون ليس له أهمية خاصة بسبب حقيقة أن القرى المذكورة أعلاه لا تختلف عن القرى الأخرى في مصر، لا فيما يتعلق بالسكان ولا في أي معاملة خاصة، ومن المرجح أنها نشأت في أماكن تمركز عبيد الحرب، في الأوقات العديدة التي انتصر فيها المصريون على سوريا. في وقت

لاحق، ربما تم إعادة السجناء (تذكر أنه لم تكن هناك حاجة في مصر للعديد من العبيد، بسبب كثرة الطبقة المتواضعة من السكان الأصليين) وظلت القرى هي الاسم الذي أعطاهم أصلهم."[٢٩]، ونفتقد لأي دليل عن عناصر السكان المحلية في تلك القرية قبل عام ٤١/٤٢ ق م، بمعنى أنه لا دليل موثوق يؤكد إذا ما كانت القرية موضوع الدراسة مستوطنة جديدة تماماً أو أُعيد تأسيسها مرة أخرى، وليس لدينا دليل على انتقال أياً ممن كانوا يقيمون في تلك القرى التي تحمل ذات الاسم إلى قرية السوريين بإقليم أوكسيرنخوس. وربما كان سبب انشائها تأمين حدود الإقليم من جهة الغرب ضد هجمات الليبيين.

وفيما يتعلق بالقرية التي ندرسها هنا، تُشيرُ الوثائق البَرْدِيَّة أن العناصر السكانية التي اقامت فيها حملت أَسْمَاء مصريةٍ خالصةٍ أو مزدوجة (مصرية–يونانية)[٣٠] وبعضها يوناني خالص، و أُخْرَى غير مصرية من جنسيات أُخْرَى (أنظر: ملحق رقم٣). ولدينا وثيقة مهمة نادرة تُعد نموذجًا لما سبق ذكره–رغم عدم دلالة الأسماء على الهوية– هي الوثيقة P.Köln 13 528 عبارة عن إِقْرَار تَعْداد، فُقدت نهايته مع القَسَم والتاريخ، من قرية السوريين التابعة لإقليم أوكسيرنخوس. [٣١] وهو مُرسَلُ إلى أبيون (Apion) الاستراتيجوس، والإِقْرَار من إحصاء سكاني لعام ١٠٣م. ولما كانت الإقرارت تُقدم تقريبًا في السنة التي تلي سنة التَعْداد، فيمكن تأريخ البَرْدِيَّة بعام ١٠٤/١٠٥م، وهو يخص عائلة ممتدة تشمل ثلاثة أفرع، فرعان شقيقان هما هامويس (Hamois)، وهارميسيس (Harmiysis)، والفرع الثالث يحمل اسمًا مزدوجًا(مصريًا–يونانيًا): هارميسيس–أرتيمون، الابن من الزواج الأول لـــ هارميسيس. وكان يعيش كل فرع في حصة من منزل مشاع (س س١٣–١٤)، ذكر فيه الأباء كونهم مقدمي الاقرار، واحتفظ بأسماء الذكور فقط، بينما ذُكرت أسماء الإناث بعد سن الرابعة عشر، أما فيما يخص هامويس بن هيراكليس (Heracles) فقد تم الاحتفاظ باسمي الأخوين أونخيس Ἀῶγχις وهيراكليس ابنا هامويس سالف الذكر، عمرهما ٢٢ عامًا و١٩ عامًا على الترتيب. ورغم ما تجود به هذه الوثيقة من تفاصيل عن هذه العائلة إلا أنه لا يمكن تبين أصلها وهويتها ودلالة هذا الأصل على إقامتها بقرية السوريين.

ثانيًا: الإدارة المحلية للقرية

تذكرُ الوثائق البَرْدِيَّة عددًا من موظفي الإدارة المحلية في قرية السوريين، وهم حسب ترتيب الوثائق زمنيًا، رئيس شرطة القرية ويُذكر في وثيقة من عام ١٠٠م، وربما يدعونا هذا

للتفكير إلى حاجة الإدارة المحلية في تنظيم وحفظ الأمن لتلك المجموعات القاطنة في القرية، كونهم مستوطنون غرباء إن صح هذا الاحتمال، أو أن حدود القرية اتسعت حوالي هذا التاريخ، ثم مدير صومعة الغلال الذي ذُكرَ في عدة وثائق أقدمها من عام ١٣٣م، ثم عمدة القرية وبداية ذكره في وثيقة ترجع إلى عام ٢٠٠م، وأخيراً المُشرف على السدود العامة ويُذكر في وثيقة متأخرة من عام ٣٣٦م، وقد ذكر معه في نفس الوثيقة الكاتب. ولا شك أن هذه الوثائق لا تُقدم صورة كاملة عن جهاز الإدارة المحلية في القرية ولا عن صلة هذا الجهاز بالإدارة المركزية ويرجع السبب في ذلك إلى قلة الوثائق البَرْدِيَّة المنشورة من القرية من ناحية وتباعدها زمنيًا من ناحية أخرى، ومع ذلك، فسوف نحاول هنا استجلاء صورة الإدارة المحلية والموظفين بقرية السوريين في ضوء الوثائق المتاحة.

وفيما يتعلق بوظيفة "أرخيفودوس [قرية] السورين ἀρχέφοδος Σύρων" فقد ظهرت وظيفة رئاسة الشرطة عمومًا، الأرخيفوديا ἀρχεφοδεία في العصر البطلمي وتحولت إلى وظيفة إلزامية في مصر في العصر الروماني بداية من عام ١٥٨م، وظلت هذه الوظيفة يتردد ذكرها في الوثائق البَرْدِيَّة حتى عام ٣٩٥م، وعادةً ما كان يتولى رئاسة الشرطة في القرية المصرية رئيس شرطة واحد فقط ولكن في حالات معينة قد يتعدد رؤساء الشرطة في القرية الواحدة[٣٢]، ويُذكر رئيس شرطة السوريين في وثيقة واحدة[٣٣]مُختلف في تاريخها (٢٩٩/١٠٠م) جاء فيها:

1 ἀχεφόδῳ (l. ἀ<ρ>χεφόδῳ) Σύρων.
2 πένψον (l. πέμψον) Διονύσ[ι]ῳν
3 καὶ Ἑρμόφιλος (l. Ἑρμόφιλον)
4 ἀμφότ[[ερον]]

"إلي أرخيفودوس السوريين. أرْسِلْ ديونيسيوس وهيرموفيلوس كلا منهما

لا توضح الوثيقة السبب في طلب إحضار/اعتقال هذين الرجلين، يعتقد ترايانوس (Traianos) وسايبستاين (Sijpesteijn) "أن هذين الأمرين كُتبا في مكتب السلطة القيادية نفسها، ولم يفصلا مطلقًا، إما لأن الأمرين لم يرسلا أو لأنهما صادرين عن الجهة نفسها وكانا موجهين إلى المسؤل/المسؤلين عن القرية، اعتمادًا على أن الوثيقة P.Harr.II 196A لها جزء أخر وهي P.Harr.II 196B موجهين إلى أرخيفودوي قريتين مختلفتين، الثانية إلى أرخيفودوس

قرية بانيوي (Paneuei)، قد كتبا على نفس الورقة البَرْدِيَّة وبنفس خط (يد) استراتيجوس إقليم أوكسيرنخوس. وأن كلا النصين يحتويان على أخطاء وتصويبات، بما في ذلك الخلط بين اسمي المتهم والمدعي (كما هو مبين بالنص اليوناني المذكور أعلاه)، مما حدا بهما إلى احتمالية عدم إرسال هذين الأمرين بسبب تلك الأخطاء أو بسبب هذا الارتباك حول من يتلقي أمر الاستدعاء، ما لم يكن قد قرر استدعاء كلا من المتهم والمدعي على حد سواء!"[٣٤].

كذلك عُرفت وظيفة إدارة صومعة الغلال، السيتولوجيا σιτολογία، منذ العصر البطلمي واِستَمَرَّ ذكرها في الوثائق البَرْدِيَّة حتى ٣٦٨م، بيد أنها تحولت إلى خدمة إلزامية في العصر الروماني بداية من عام ١٠٠م،[٣٥] وكان مدير صومعة الغلال يتولى مسئوليته على مستوى القرية أو عدة قرى.[٣٦] ويُذكر مدير صومعة الغلال لقرية السوريين في ثلاثِ وثائق بَرْدِيَّة، ترجع أقدمها إلى عام ١٣٣ وهي عبارة عن أمر صادر إلى سيتولوجوي مناطق قرية السوريين

بالطوبارخية الغربية[٣٧] لتحويل القمح الخاص بأفراد من مخازن الدولة إلى مكان آخر جاء فيه:

1 Διον[ύ]σιος Διον(υσίου) σιτολ(όγοις) λιβ(ὸς) τοπ(αρχίας) Σύρων κώμη(ς) τόπ(ων).
2 διαστείλ(ατε) ἀφ ὧν ἔχετέ μου ἐν θέματι (πυροῦ) γενή(ματος) ιζ (ἔτους)
3 Ἀδριαν[ο]ῦ Καίσαρος τοῦ Κυρίου Διογένει Φιλίσκου
4 διὰ Διογένους μισθωτοῦ Κορώβε(ως?) τόπ(ων) ἀρτάβας
5 ἑπτὰ γί(νονται)(ἀρτάβαι) ζ. (ἔτους) ιη Αὐτοκράτορος Καίσαρος Τρ<α>ιανοῦ
6 Ἀδριανοῦ Σεβαστοῦ Φαῶφι ια.

"من ديونيسيوس بن ديونيسيوس إلى ستولوجوي مناطق قرية السوريين بالطوبارخية الغربية. حولوا من الكمية المودعة في حوزتكم من حسابي من محصول قمح العام الـ ١٧ [من حكم] السيد هادريان قيصر إلى حساب ديوجينيس فيليسكوس عبر ديوجينيس المستأجر في مناطق [قرية] كوروبيس سبع إرْدبَّات الإجمالي ٧ إرْدبَّات. العام الـ١٨ [من حكم] الإمبراطور قيصر تراجان هادريان أغسطس ١١ بابة" (=الموافق ٨ أكتوبر)[٣٨].

ونحن هنا أمام مصطلح تقني عن مديري صومعة غلال مناطق قرية السوريين: σιτολ(όγοις) λιβ(ὸς) τοπ(αρχίας) Σύρων κώμη(ς) τόπων وأعتقدُ أن المصطلحَ τόπων تم استخدامه بالمعني العام "في تلك المنطقة" أو "المسئولون عن المنطقة

ذات الصلة بمخازن قرية السوريين". وثاني هذه الوثائق P.Oxy.62 4338 ترجع إلى عام ١٨٣/ ١٨٤م، جاء فيها:

1 μεμέτρη(νται) εἰς τὸ δημό(σιον) (πυροῦ) γενήμα(τος) τοῦ
2 ἐνεστῶ(τος) κγ (ἔτους) Αὐρηλί[ου] Κομμόδου·
3 Καίσαρος τοῦ κυρίου δι(ὰ) σιτο(λόγων) Λιβ(ὸς) Σύρων ἀπὸ θέμα(τος)
4 Ἁρμιυσίου Ἀνσῶτος Θέωνι τῷ καὶ Πτολε-
5 μαίῳ Ἀντιόχου ν(εωτέρου) θέμα(τος) ἀρτάβαι δεκα-
6 δύο τέταρτον, (γίνονται) (ἀρτάβαι) ιβ δ΄. Δημήτριος ὁ καὶ
7 Νεῖλ(ος) σεση-
8 μείωμαι. Ἀσκληπιάδης σιτο(λόγος) σεση-
9 μείωμαι ἀρτάβας δεκαδύο τέταρτον,[ ]
10 γί(νονται) (ἀρτάβαι) ιβ δ΄.

"لقد كِلنا إلى المخزن العام من محصول قمح العام الثالث والعشرون الحالي [من عهد] السيد أوريليوس كومودوس. قيصر من خلال مديري صومعة غلال [قرية] السوريين الغربية من وديعة هارميسيس بن أنسوس، اثنا عشرَ إرْدبَّاتٍ وربع إلى حساب ثيون المعروف بـ بطوليمايوس بن أنتيوخوس الأصغر. الإجمالي ١/٤ ١٢ إرْدبَّات. أنا ديميتريوس المعروف بـ نيلوس وقعتُ هذا، أنا أسكليبيادس السيتولوجوس وقعتُ هذا، اثنا عشرَ إرْدبَّاتٍ وربع، الاجمالي ١/٤ ١٢ إرْدبَّات."

وثالث هذه الوثائق ترجع إلى نهاية القرن الثاني أو الثالث الميلادي وذُكر فيها "السيتولوجوي في قريتي سيرون وسيناو التابعتين للطوبارخية الغربية في إقليم أوكسيرنخوس" بدون ذكر أية تفاصيل حيث كُتبتْ هذه العبارة بخط صغير في إحدى الفراغات بين أعمدة الوثيقة المتراصة بحسب الناشر،[٣٩] وبذلك لا تُقدم هذه الوثيقة أية معلومات عن سيتولوجوس قرية السوريين أكثر من مجرد الذكر العارض.[٤٠]

مما سبق يتضح أن قرية السوريين شملت أكثر من سيتولوجوس في آنٍ واحد، ربما دَلالة على كبر حجمها وتَمَدُّد المناطق الزراعية بها، فضلاً عن المصالح التجارية المشتركة ما بين سكان قرية السوريين من ناحية وقريتي كوروبيس وسيناو من ناحية أخري.[٤١]

ولدينا أيضًا من الوثائق ما يُشير إلى وظيفة عمدة [قرية] السوريين κωμάρχης Σύρων، وكانت وظيفة عمدة القرية معروفة في مصر من العصر البطلمي واِستَمَرَّ ذِكْرُها في وثائقِ العصرِ الروماني حتى عام ٣٦٨م، ويذكر نفتالي لويس أنها تحولت إلى خدمة إلزامية بدايةً من عام ٢٤٨م وتراوح النصاب المالي لشاغلها ما بين ألف إلى ألفي دراخمة، في حين تراوح عمر من يشغلها ما بين ٣٢ إلى ٦٣ عاماً، ومدة الخدمة عام واحد ويمارس سلطاته على مستوى القرية، وفي القرن الرابع الميلادي وُجِدَ أَكْثَرُ من عمدةٍ لكلِ قريةٍ.[٤٢] ويُذكر عُمَد قرية السوريين في وثيقتين، الوثيقة الأولى[٤٣] مُختلفٌ في تاريخِها (٢٠٠ /٣٩٩م) وهي عبارة عن أمر استدعاء جاء فيه:

1 π(αρὰ) τοῦ (δεκαδάρχου)
2 κωμάρχαις καὶ δημοσίοις κώ-
3 μης Σύρων. ἐξαυτῆς ἀνέρ-
4 χεσθε ἅμα τῷ πεμφθέντι
5 στρατιώτῃ.

"من قائد العشرة لعمد وديموسيوي قرية السوريين. احضروا على الفور مع العسكري المرسل."

مما سبق يتضح أنه رغم تعذر معرفة السبب الحقيقي وراء أمر الاستدعاء هذا لتهشم البردية، إلا أنه يعكس مَدَى تدخل العسكريين الرومان في إدارة شئون قرية السوريين. فضلاً عن وجود أكثر من δημόσιοι في قرية سيرون وارتباطهم بـ عُمَد/عُمْدَتي السوريين في أمر استدعاء صادر عن قائد العشرة (decurio)، يدعونا للتفكير في أمر يتعلق بـ إِحْلاَلُ السِلْم العام المجتمعي في القرية، أو فَرض الحماية الشرطية للقرية بحسب تعبير نيلسون (Nelson)[٤٤]. ومن ناحية أخرى تطالعنا وثيقتان في نفس الفترة نعتقد أنهما ربما ذات صلة بالوثيقة سالفة الذكر، الأولي[٤٥]: عبارة عن "قائمة بأسماء مطلوبين" ζητούμενα ὀνόματα اتهموا بـ "سرقة تقاوي حبوب" κλεπτοσπορία من حقل مسطحه "أربع أرورات قمح في قرية السوريين"[٤٦] κώμης Σύρων σι[τ(ικῶν)] (ἀρουρῶν) δ، مرفق طيها أسماء أولئك الذين يزرعون الحقل على النحو التالي: باتيريوس، أبوللونيوس المعروف بـ ڤالينس،

و[عشرة أحروف مفقودة] الثمين (الذي قبضنا عليه) حيث كان يقيم مع أولئك المذكورين أعلاه. والثانية: عبارة عن قوائم بأسماء مطلوبين، من عدة قرى تتبع إدرايًا إقليم أوكسيرنخوس، ورد فيها: عدد واحد من [قرية] السوريين، تيوس بن هاربايسيس.[٤٧]

والوثيقة الثانية عن عمدة قرية السوريين[٤٨] ترجع إلى عام ٢٨٣/٢٨٤م وهي عبارة عن نسخ مراسلات لـ استراتيجوس إقليم أوكسيرنخوس من مرؤسيه في الإدارة المحلية بالإقليم، ويُذكر من بينهم عمدتي قرية السوريين في السطر قبل الأخير من هذه الوثيقة κώμῃ Σύρων παρὰ κωμάρχοις : حيث يُقدمان للإستراتيجوس بيانًا عن إجمالي أعداد الحيوانات في القرية والمملوكة لأفراد بحسب اقرارتهم، وذلك لارتباط إحصاء الحيوانات بالعديد من الضرائب في مصر في عصر الرومان لاسيما الأغنام والماعز لارتباطها بصناعة النسيج[٤٩].

وتذكر وثائق قرية السوريين كاتب السجلات/الحسابات، فيُشير نفتالي لويس إلى أنها ظهرت لأول مرة حوالي عام ٢٩٨م، وكانت منذ ظهورها خدمة إلزامية واِستمرت حتى القرن الرابع الميلادي وكان يُشترط لشاغلها إجادة القراءة والكتابة؛[٥٠] ويُذكر هذا الموظف في قرية السوريين في وثيقة واحدة ترجع إلى عام ٣٣٦م،[٥١] حيث يوجه كاتب سجلات السوريين Σύρων λογογράφος رسالةً إلى المشرفين على السدود العامة في عاصمة الإقليم، وقد حَالَ تمزق الوثيقةَ في نهايتها دون معرفة تفاصيلها بالكامل، خاصة أنه مختص في كتابة تَّقْارير تفصيلية إلى مشرفي السدود عن حجم الأشغال التي يتم انجازها في حفر، تطهير وصيانة القنوات والسدود،[٥٢] وربما كانت تَّقْريرًا عن أعمال صيانة السدود؛ موجه إلى شخصين من رجالِ الإدارة المشهورين في إقليم أوكسيرنخوس، شغلا وظيفة المشرفين على السدود العامة في عاصمة الإقليم طِيلةَ أربعَة عقود متتالية،[٥٣] إبّان قنصلية ڤيريوس نيبوتيانوس وتيتّيوس فاكوندوس اللامعان،[٥٤] جاء فيها ما يلي:

3 Αὐρηλίοις Παύλῳ καὶ Σιλβανῷ καὶ Κλαυδίῳ Ἡρᾳκλίῳ
4 ἐπ̣ε̣ίκταις δημοσίων χωμάτων νομοῦ Ὀξυρυγχίτ̣ο̣[υ]
5 παρὰ Αὐρηλίων Ἀτρῆ Παποντῶτος ἀπὸ κώμης Σύρω[ν]
6 λογογράφου[–ca.?–]. [. . . .]. [. . .]. ἀπ̣ὸ
7 κώμ[η]ς Σύρω[ν –ca.?–]

"إلى أوريليوس باولوس وسيلفانوس وكلاوديوس هيراكليوس المشرفين على السدود العامة لإقليم أوكسيرنخوس من أوريليوس هاتريس بن بابونتوس كاتب سجلات... من قرية السوريين..."

تذكر الوثائق البردية أيضاً منصب "شيخ القَرْيَة" (πρεσβύτης) فى قَرْيَةِ السوريين فى العَصْرِ الروماني المتأَخِّر، فيما كان مجلس "شيوخ القرية" (πρεσβύτεροι) أهم مؤسسة وسيطة بين المسئولين والقرويين من بين موظفي الإقليم والقرى زمن البطالمة، حيث كانوا مختصين في أمور الزراعة والري، والأشغال المتعلقة بالقنوات،[٥٥] حصاد وتخزين المحاصيل، جمع الإيجارات من مزارعي الدولة، وفي أواخر عصر البطالمة باتت تلك الوظيفة تدريجيًا حلقة وصل، وضامنين للمدفوعات التي تفرضها الدولة على القرويين، واِستَمَرَّ ذلك أيضًا في عصر الرومان،[٥٦] حيث –وفقًا لتفسير "تومسين"– تحول شيوخ القرية من ضامنين للقرويين إلى وكلاء للخزانة العامة، يقترح "تومسين" أيضًا: أنه في العصر الروماني لم يعد السن شرطًا ضروريًا لتولي الوظيفة،[٥٧] حيث يتم اختيارهم من بين أغنياء القرويين، لم تكن هناك مدة محددة للمنصب، ويمكنهم البقاء من عامين إلى أربعَة أَعوام، حتي غدت وظيفة الزامية سنوية في القرن الأول الميلادي، ثم زادت سلطاتهم المحلية في القرية مع دور مزدوج لجامعي الضرائب وجهاز الشرطة، وربما خضعوا في العصر الروماني لسيطرة أكثر صرامة من قبل الدولة.

ولكن بشكل عام، من المرجح أن هذه المؤسسة المحلية بقيت دون تغيير نسبيًا، كما يفترض تومسين أيضًا أن ظهور كلمة (πρεσβύτεροι) تشمل شيوخ القرية، وشيوخ مزارعي الدولة πρεσβύτεροι δημοσίων γεωργῶν،[٥٨] كما يشير إلى ممثلي أي مجتمع (مثل اليهود)، من المزارعين، القرويين أو الكهنة.[٥٩] والوثيقة التي تخص شيخ قرية السوريين التي بين أيدينا بحسب "دريكول" تتعلق بتمثيل طائفة دينية،[٦٠] وهي عبارة عن صك ضمان P.Oxy.XLIX 3479 مؤرخ في ٣٦١م، إبّان قنصلية فاليروس تاورس ويوسيبيوس اللامعان، مُرسل إلى أوريليوس أخيلليوس برايبوسيتوس (praepositus) الباجوس الثالث لإقليم أوكسيرنخوس، من أوريليوس تيوس بن ستروثوس، من قرية السوريين (القسم) الثالث بالإقليم نفسه، حيث يتعهد فيها أن يقوم بمهام شيخ القرية بديلا عن "أوريليوس أبوللون شيخ قرية

السوريين نفسها"(س س٧-٨): Αὐρ[ή]λιον [Ἀ]πολλῶν πρεσβύτερον τῆς [α]ὐτῆς κώμης Σύρων، حال هرب أو تقاعس عن أداء تلك الخدمة الإلزاميّة طبقًا للقانون الامبراطوري.[٦١]

ثالثًا: النشاط الاقتصادي

يمكن التعرف على جوانب متفرقة من النشاط الإقتصادي لسكان قرية السوريين فى عصر الرومان من خلال الوثائق البردية غير المنتظمة التي وصلتنا من القرية، وذلك عن طريق دراسة هذه الوثائق فى الإطار العام للحياة الاقتصادية لمصر في عصر الرومان.

وفيما يتعلق بالزراعة التي كانت تمثل النشاط الرئيس في البلاد بشكل عام، فإننا نلاحظ أن قرية السوريين تقع- كما تقدم- في الطوبارخية الغربية من إقليم أوكسيرنخوس أي على حافة المناطق الزراعية تجاه الصحراء الغربية، وهو الموقع الذي يترتب عليه من الناحية المنطقية ضيق مساحة الأرض الزراعية بالقرية أو عدم جودتها مقارنةً بالقرى التي تقع على النيل أو بِالقُرْبِ منه. وعلى الرَّغْم من ذلك كانت الزراعة نشاطًا اقتصادياً مهمًّا في قرية السوريين، حيث وَرَدَ بالوثائق البردية- كما سنرى- وجود أنواع من الأراضي الزراعية بالقرية منها "الأرض العامة" (demosia ge)، "أرض الاستيطان" (katoikike ge) و"أرض الامتلاك الخاص" (idiotike ge).

وفيما يتعلق بالأراضي العامة فإن هذا التعبير استُخدم بمعناه الواسع- كما هو معروف- للدلالة على أنواع الأراضي المختلفة التابعة للدولة تَّمْيِيزًا لها عن الأراضي التي يمتلكها الأفراد مِلكيّة خاصة،[٦٢]وبمعناه الضيق يُشيرُ إلى الأرض التي يقوم باستئجارها "المزارعون العموميون" (demosioi georgoi) ويؤدون عنها إيجارًا لخزانة الدولة.[٦٣] وتدل الوثائق البردية من قرية السوريين على وجود الأرض العامة بالقرية. ففي وثيقة مؤرخة في ٢١ يوليو من العام ٨٥م، ضمن أرشيف كومون بن منيسيثيوس، نطالع النص التالي:[٦٤]

1 ἔτους τετάρτου Αὐτοκράτορος
2 Καίσαρος Δομιτιανοῦ Σεβαστοῦ
3 Γερμανικοῦ Ἐπεὶφ κζ. μεμέ(τρηται)
4 εἰς τὸ δη(μόσιον) γενήμ(ατος) το(ῦ) α (ἔτους) διὰ Ἡράτος
5 καὶ μετόχ(ων) σιτολόγ(ων) Λιβὸς τοπ(αρχίας) Σενοκωμε-
6 ως παρὰ Ἀλίνης Κόμωνος διὰ Κο-

7 μοάπιος γεωργοῦ Σύρων κώμης
8 (πυροῦ) (τριμήνου) σύνπ(αντα) δη(μοσίῳ) μέ(τρῳ) ξ(υστῷ) κανκ(έλλῳ)
9 ἐννέα (γίνονται) (πυροῦ) (ἀρτάβαι) θ (hand 2) Ἀτρῆς ὁ καὶ Δίδυμ-
10 ος Ὥρου σεση(μείωμαι) τὰς τοῦ πυροῦ
11 ἀρτάβας ἐ[νν]έα (γίνονται) (πυροῦ) (ἀρτάβαι) θ.
12 (hand 3) Ὧρος ἐπισφρα(γιστὴς) σεση(μείωμαι) τὰς τοῦ
13 (πυροῦ) (ἀρτάβας) ἐννέα (γίνονται) (πυροῦ) (ἀρτάβαι) θ

"العام الرابع [من حكم] الإمبراطور قيصر دوميتيانوس أغسطس جيرمانيكوس، ٢٧من أبيب. لقد كالَ إلى الخزانة العامة من محصول العام الأول عبر هيراتوس وشركاءه سيتولوجوي قرية سينوكوميس بالطوبارخية الغربية من حساب ألبني اِبنة كومون بواسطة كوموأبيس مزارع قرية السوريين تسع إرْدبَّات من قمح الشهور الثلاثة مُكالة بالمكيال العام المصقول، (إجماليّ) ٩ إرْدبَّات قمحًا. (يد ثانية) أنا هاتريس، المعروف بـ ديديموس بن حورس، قد وقعتُ على تسع إرْدبَّات قمحًا، (إجماليّ) ٩ إرْدبَّات قمحًا. (يد ثالثة) أنا حورس إبيسفراجيتيس قد وقعت على تسع إرْدبَّات قمحًا (إجماليّ) ٩ إرْدبَّات قمحًا."

وإن كانت الوثيقة لم تصف هذا المزارع صراحةً بأنه من المزارعين العمومين، لكن توريده للقمح لصومعة الدولة عن فترة زمنية محددة يترجح معه أن يكون هذا القمح بمثابة جزء من إيجار الأرض العامة التي يقوم هذا المزارع بزراعتها. وذلك لأن أغلب متحصلات القمح في الصوامع العامة كانت تأتي من الإيجارات العينية للأرض العامة متي زُرعت حبوبًا بالإضافة للضرائب العينية، وهذه الوثيقة لها مثيلات من قرية السوريين سبق عرضها أثناء الحديث عن سيتولوجوس القرية، ففي الوثيقة P.Lips.I 114 من عام ١٣٣م دفع ديوجنيس سبع إرْدبَّات من القمح لصومعة القرية، وفي الوثيقة P.Oxy.62 4338 من عام ١٨٣م دفع ديمتريوس المعروف بنيلوس اِثنا عشرَ إرْدبَّات وربع قمحًا للصومعة العامة. ويترجح أيضًا كون هذه المدفوعات من إيجارات الأرض العامة؛ لأن الضرائب العينية يُذكر فيها مسمى الضريبة صراحةً في إيصال السداد، فعلى سبيل المثال: تذكر إحدى الوثائق[٦٥] التي ترجع إلى الفترة ما بين ٢٠٢/٢٦٣م دفع قرية السوريين "ضريبة الإرْدَبّ" (monartabos) مقدراها عشر إرْدبَّاتٍ من القمح.

ومع ذلك، وإن كانت هذه الوثيقة ظَّرْفِيّة، فإنه يدعم حقيقة وجود الأرض العامة في قرية السوريين نوعية أخرى من الوثائق، وهي الوثائق المتمثلة في طلبات شراء أرض الدولة المقدمة من الأفراد، والمعروضة للبيع بأثمان مقدرة وفقا لقواعد الجنومون،[٦٦] من أعيان كانت في السابق πρότερον [٦٧]ملكًا لأفراد، وصادرتها الدولة، ففى وثيقة بردية[٦٨]ترجع إلى عام٨٩/٩٤م تقريبًا، مقدمة إلى تيبيريوس كلاوديوس أريوس،[٦٩] جاء فيها:

إلى الاستراتيجوس تيبيريوس كلاوديوس أريوس، من تريفون بن ديميتريوس حفيد تريفون، وايذيدورا وتسمي أيضا تايسيس ابنة أفروديسيوس، كلاهما من مدينة أوكسيرنخوس، السيدة ايزيدورا بوصاية زوجها المدعو سرابيون بن سرابيون، نرغب في شراء أربع قطع أراضي شاغرة ملكًا للدولة التي لا صاحب لها تحت إدارة الايديوس لوجوس المعروضة للبيع وَفقًا لـ الجنومون، يحدهم من جهتي الجنوب والشرق حصص أراضي قرية السوريين. حدودهم ومعالمهم: من الجنوب مِلكيّة بطوليمايوس بن ديميتريوس سابقًا، من الشمال للشرق شارع عمومي، ومن الغرب ...

وفي السياق ذاته، فيما يتعلق بالأراضي والمنازل المصادرة التي كانت في حوزة وملكية أفراد (قطاع خاص)، ثم باتت ملكًا للدولةِ إما عن طريق المصادرة أو لسبب ما، نجدُ فى وثيقة[٧٠] مؤرخة في ١٩٠م تقدم شخص يُدعى أبولونيوس بن ديونيسوس بطلبٍ إلى الاستراتيجوس لشراء منزل مملوك للدولة وقطعة أرض شاغرة.[٧١] ضمن قوائم بالممتلكات التي صادرتها الدولة، وتركت غير مباعةγραφαί ἀπράτων،[٧٢] مما يُضفي معلومة مهمة عن الإدارة المالية للمتروبوليس[٧٣] وعلاقتها بقرية السوريين، جاء فيه: نسخة (من طلب).. إلى الاستراتيجوس هيرأمّون ويسمي أيضًا كاستور، من أبوللونيوس بن ديونيسيوس حفيد ديونيسيوس ويسمي أيضًا هامويس الكاتب العدل لمدينة أوكسيرنخوس.[٧٤] أرغب في الشراء من الممتلكات التي تحت إدارة الايديوس لوجوس المعروضة للبيع (πρᾶσις)[٧٥] فى قرية السوريين بالطوبارخية الغربية" (س س٩-١٠): " [ἐν κώμῃ Σύρ[ω]ν τῆς πρὸς Λίβ(α) τοπαρχί[ας] "، "منزل وقطعة أرض شاغرة" "οἰκίαν κ(αὶ) ψιλ(ὸν) τόπ(ον)" والتي كانت في السابق ملكًا لـ سوراس (Syras) اِبنة هارميسيس ويسمي أيضًا بسانسنوس، حدودهما مذكورتان في العقد المكتوب، لقاء ٨٠٠ دراخمة، متفق عليها ضمن التقييم الحالي للممتلكات، شريطة أنه في حال تأكيد البيع سوف أدفعُ الثَّمَنَ (٨٠٠ دراخمة) مع الدفعات اللاَّحِقَة في المَصْرَف العمومي (للدولة).

وتسير طلبات الشراء لأرض الدولة أو الأرض العامة في قرية السوريين مع الاتجاه العام لسياسة الرومان الاقتصادية في تشجيع المِلكية الخاصة على حساب ما يُعرف بأرض خاصة (idioktetos ge) أو ضياع المعابد، فكانت "الأرض المشتراة" (eonemene ge) من الحساب الملكي أو من القسم البطلمي لادارة مدير الحساب الخاص[٧٦] والتي تمثل الأراضي المصادرة والمباعة والمعروفة باسم قطع أراضي شاغرة (معدة للبناء)[٧٧]، حتى قَدَرَتْ إحدى الدراسات مساحة الأرض الخاصة في قرى أقاليم وادي النيل بـ ٨٠٪ مقابل ٢٠٪ للأرض العامة، وَفَسرت الدراسة ذلك الإتجاه في السياسة الرومانية بالتأثير السياسي والإداري لنخب مُلاَّك الأرض، واِعتِماد الدولة عليهم لتقديم الخدمات المدنية[٧٨].

ومن ناحية أخرى، تُشير "رولاندسون" إلى أن أرض المستوطنين في عصر الرومان كانت في الأصل ضمن الأراضي التي مُنحت في العصر البطلمي للفرسان المستوطنين وأصحاب الرتب الأخرى من الجنود (نِظَامُ الإقْطَاعِ العسكري) وأنها حلَّت محلَّ أرض الإقْطاع بعد أن اِتَّسَعَ نِطاق حائزيها فلم تعد قاصرة على العسكريين على اختلاف رتبهم بل حصل عليها كذلك بعض المدنيين. ولذلك ترى "رولاندسون" أن أرض المستوطنين كانت جزءًا من الأرض الخاصة في عصر الرومان ولكن لوضعيتها المميزة كانت منفصلة عن أراضي المِلْكِية الخاصة الأخرى.[٧٩] وتدل وثيقة بردية ترجع إلى عام ٩٤م على وجود أرض المستوطنين من بين أنواع الأراضي في قرية السوريين بإقليم أوكسيرنخوس. والوثيقة عبارة عن عقد قرض مالي بضمان أرض،[٨٠] جرى تنفيذهِ فى أوكسيرنخوس (في العام الثالث عشر من عصر دوميتيان). وكان من بين هذه الممتلكات قِطع وصفت على أنها "κατοικικῆς καὶ ὠνημένης" بمعنى "أَرْض اِستيطان وأَرْض مشتراه"،[٨١] وموضع الشاهد منها هو:

LL.22–24: καὶ περὶ Σύρων κώμην ἐκ τοῦ Ἡρακλείδου σὺν τῷ Ἀλεξάνδρου κατοικικῆς ἀρούραις ἓξ ἡμίσει τετάρτῳ ,

"وسِتّ أرورات ونصف وربع (٦ ١/٢ ١/٤) من أرض الاستيطان في [كفر] هيراكليديس ضمن [إقْطاع]الأسكندر بِالقُرْبِ من قريةِ السوريين،".[٨٢]

يُشير النص أن الحائز لأرض المستوطنين لم يكن من بين سكان القرية ولكنه كان مالكًا غائبًا يُقيمُ في مدينة أوكسيرنخوس عاصمة الإقليم، وكانت هذه عادة كثير من المُلاك في عصر الرومان حتّى أنّ بعض كِبَار مُلاك الأراضي بالقرى المصرية كان يُقيم فى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ.[٨٣]

وهناك أيضًا الوثيقة SB 22 15355[٨٤] المؤرخة في العام ٩٩م (الموافق ١٨ أكتوبر)، من أوكسيرنخوس، عبارة عن جزء من خِطاب موجه إلى الأجورانوموس، بخصوص بيع أرض اِسْتيطان، فُقِدَ منه التحية الموجهة للأجورانوموس، وأسماء طرفي الصفقة، فيما لم يتم تحديد مقياس الأرض على أنها ذات"مقياس مستقيم" (ἐξ ὀρθογωνίου)، ولا توجد به توقيعات المسؤولين، مما يُرجّح معه أَنْ يَكُونَ "نسخة الخطاب" [٨٥]جاء فيه:

1 Traces
2 .ιη τῷ ἐνεστῶτι
3 μηνὶ Φαῶφι τ̣ὰ̣ς
4 ὑπαρχούσας αὐτῷ
5 περὶ Σύρων κώμην
6 ἐ̣κ̣ τ̣ῶ̣ν Φιλίππου
7 σ̣ὺ̣ν τῷ Ἀνθι. . . κλ(ήρου)
8 κατοικικῆς γῆς
9 (ἀρούρας) τέσσαρας . [γ]ράφῳ
10 ὑμῖν ἴν’ εἰδῆτ̣ε̣.
11 ἔρρω(σο). (ἔτους) τρίτου
12 Αὐτοκράτορος Καίσαρος
13 Νέρουα Τραιανοῦ
14 Σεβαστοῦ Γερμανικοῦ, Φαῶ(φι) ιε

"(لقد تنازل فلان إلى فلان اعتبارًا من) الثامن عشر من شهر بابة الحالي عن ملكيتهِ القريبة من قرية السوريين، عن أربع أرورات من أرض الاستيطان ضمن حيازة فليب

فضلا عن إقْطَاع أنثي...، كتبتُ إليكَ كيْ تكونَ على علمٍ. الوداع. العام الثالث للإمبراطور قيصر نيرفا ترجان أُغسطس جيرمانيكوس، ١٥ بابة."[٨٦]

يرى البعض أن اسم حائز القطعة الثانية بمثابة مشكلة: حيث يشبه (Ἀνθίδου) والذي لم يرد سابقًا، ولا يمكن التعرف على أي من هذين القطعتين ضمن قائمة برونيتي[٨٧]، فيما ذكر"إقْطَاعِيّات فيليبّ" (κλῆροι Φιλίππου) ولكنها لم ترد ضمن المركز الغربي، والأقرب أن تلكَ الإقْطَاعِيّات تَحملُ أسماء مالكيها الأصليين، وهناك حالات أُعِيدَ تسميتها حال كونها غير منتجة وبيعت من قبل الدولة؛ [٨٨]على النحو الوارد أعلاه.

وكما هو معروف، فقد تعددت أنواع أراضي الأملاك الخاصة في مصر خلال عصر الرومان فكانت تشمل أراضي الهبات والإقطاعات العسكرية وأراضي المستوطنين،[٨٩] وهذه الفئات من الأرض كانت معروفة منذ عصر البطالمة واِستَمَرَّ ذكرها في الوثائق بمسمياتها القديمة رغم اختلاف وضعيتها في عصر الرومان، وبخلاف تلك الفئات كانت هناك الأرض الخاصة المملوكة للأفراد والتي آلت ملكيتها بموجب الشراء من الدولة؛ لذلك تطلق عليها رولاندسون "أرض خاصة مشتراة" وتُفرق بين ما كان يُباع منها بأسعار محددة وما كان يُباع عن طريق المزاد.[٩٠] وتُشير الوثائق البردية إلى وجود هذا النوع من الأرض الخاصة في قرية السوريين، فقد نَصَّ ايصال إيجار مؤرخ في ٢٥ مايو ٢٠٤م، أن شخصًا وأخته، وريثا زويلوس ديديموس،[٩١] من أنتينوبوليس (الشيخ عبادة) كانا يمتلكان "أراضي غلال" (σιτικῶν ἐδαφῶν) في قرية السوريين وقاما بتأجيرها لشخص آخر من أوكسيرنخوس ونصها:[٩٢]

"زويلوس وسوسياس كلاهما ابنا زويلوس أمهما هي أيليا بريميجينيا وتسمي أيضًا برايميستينا كلاهما من مدينة أنتينوبوليس، وريثا زويلوس إلى ديديموس بن ثيون المقيم في مدينة أوكسيرنخوس. التحية، لقد تسلمنا منك الإيجار النقدي المستحق الدفع على أراضي الحبوب والعلف في قرية السوريين من قبل ديونيسأمّون الأخ من نفس الأب (غير شقيق)، وقدره ألف دراخمة، عن العام الثاني عشر الحالي هذا الإيصال الذي كتب بيدي إلى زويلوس صالح."

وما يسترعي النظر في هذه الوثيقة هو: أن الشقيقين زويلوس وسوسياس هما أجنبيان ومواطنان رومانيان،[٩٣] من قاطني أنتينوبوليس يمتلكان هذه الأرض بقرية السوريين كما أن

المستأجر ديديموس ليس من المقيمين بالقرية بل من سكان عاصمة الإقليم وهو الأمر الذي يترجح معه أن هذه الأرض كانت تُزرع بطريقة التأجير من الباطن لأحد المزارعين من سكان القرية. كذلك تُشير الوثيقة إلى أن القمح ومحاصيل الأعلاف كانت من المحاصيل التي تجود زراعتها بالقرية.

وقد احتفظت أرض المعابد البطلمية باسمها في وثائق العصر الروماني، رغم أن المشهور أن أغسطس صادر الأراضي التي كانت تملكها المعابد وتقوم على إداراتها في عصر البطالمة ووضعها تحت إشراف الديوكيتيس،[٩٤] وكانت الدولةُ تؤجر المعابدَ مساحاتٍ من الأرضِ تنتفعُ بريعها بدلًا من تقديم إعانات لها، ومثل هذه الأراضي كانت تُسمى الأراضي الملكية المقدسة أو الأراضي العامة المقدسة.[٩٥] وتُثبت إحدى الوثائق البردية وجود معبدًا لزيوس وملحقاته بقرية السوريين،[٩٦] لكن ليس بين وثائق القرية ما يذكر أراضي مقدسة تابعة لهذا المعبد لا في القرية ولا فيما جاورها، فهل يُفهم من هذا عدم وجود أرض المعبد في قرية السوريين ؟ لا يمكن الإجابة القاطعة على هذا السؤال في ضوء الوثائق المُتاحة حاليًا، وإن كان نفي وجود هذا النوع من الأرض في القرية لصمت الوثائق مع وجود المعبد بها أمرًا مُستبعدًا، لاسيما وأن أرض المعابد بصفة عامة لم تحظ بذكر واسع في الوثائق البردية في مصر خلال عصر الرومان كسائر أنواع الأرض الأخرى، وهو الأمر الذي تفسره رولاندسون في سياق حديثها عن أرض المعابد في أوكسيرنخوس بقولها: "ولا ينبغي أن يؤخذ نُدرة الدليل عن هذا النوع من الأرض بالضرورة على أنه يدل على إهمال أهميتها، وعلى الرغم من ذلك لا يمكن مقارنة الأرض المقدسة في البهنسا بالأرض العامة أو بالأرض الخاصة لضيق مساحتها بالنسبة للأرض العامة أو الأرض الخاصة، كما أن المعابد التي ثبت وجودها في قرى الإقليم [ومنها معبد زيوس في قرية السوريين بلا شك] وحتى في البهنسا ذاتها كانت فيما يبدو متواضعة تمامًا في نسبتها، ولم تُغدق الضياع الواسعة عليها كما كان الحال بالنسبة للمعابد المصرية المهمة".[٩٧]

سجلت الوثائق البردية من قرية السوريين عملية تأجير الأرض الزراعية من المُلاك إلى الفلاحين الذين يقومون بالزراعة الفعلية للأرض، حيث ورد في وثيقة ترجع إلى ٨٨/٨٧م اِسْتِئْجَارُ مُزارع من قرية السوريين لمزرعة فُجْل لمدة عام مقابل إردبين عن كل أرورة، بالقرب من قرية نِسلا (Nesla) التابعة للطوبارخية العليا (الجنوبية) بإقليم أوكسيرنخوس، جاء فيها:[٩٨]

"هيراكياينا اِبنة هيروديس من مدينة أوكسيرنخوس، بوصاية زوجها أبوللونيوس بن أبوللونيوس بن أونايوس، قد أجرت لـ هيراس بن هارميسيس نجل ميلون من قرية السوريين، فارسي السلالة، عن العام السابع الحالي للإمبراطور قيصر دوميتيان أغسطس جرامنيكوس من الملكية التي تخصها بِالقُرْبِ من نِسلا كافة أرورات الأراضي المروية، ليتم زراعتها بـ بذور الفجل، بإيجار قدره إرْدَبين من بذور الفجل عن كل أرورة، تم تحديدها عن طريق القياس المستقيم لمسح الأراضي. الإيجار مؤمن من كل المخاطر. يتم دفع الضرائب العامة على الأرض من قبل هيراكياينا، التي ستحتفظ بالمحصول حتى تتَسَلَّم الإيجار. عندما يضمن عقد الإيجار، سوف يدفع المستأجر الإيجار إلى هيراكياينا في شهر بؤونة من نفس السنة في جرن قرية نسلا من بذور الفجل النظيفة، غير المغشوشة، المنخولة وفِقَ مِكيال الأربعة خوينكس الخاص بالمستأجر مكيال كامل يفوق مكيال سيرابيس..." [٩٩]

وما يسترعي النظر في هذه الوثيقة؛ هو أن مُزارِع قرية السوريين (هيراس بن هارميسيس) اِستأجرَ أرضًا لزراعتها خارج القرية، وتفسير ذلك يطرح أحد احتمالين: إما ضيق مساحة الأرض الزراعية بالقرية وصعوبة الاِستِئجار فيها، أو ملائمة الأرض التي اِستأجرَها هيراس للمحصول المنصوص عليه في العقد وهو الفُجْل ويبدو أن الاحتمال الثاني أكثر رجحاناً، ويدعم ذلك التفسير عدم ذكر مساحة الأرض تحديدًا في العقد كما هو مُعتاد في عقود الإيجار، فدل على أن الإيجار لمزرعة معروفة ومشهورة بزراعة الفُجْل، فقد نص العقد على قيمة الإيجار وهو إرْدَبين من بذور الفُجْل لكل أرورة .

وفي إحدى الوثائق سالفة الذكر P.Oxy.14 1719 أُجرت أرض بالقرية مملوكة لأشخاص من خارجها لزراعتها بمحاصيل الحبوب والعلف بنظام التناوب المحصولي وكان المستأجرُ من مواطني عاصمة الإقليم مما يترجح معه أنه كان يؤجرها من الباطن لأحد فلاحي القرية.

وفي بردية أخري P.Michael.19 يرجع تاريخها إلى القرن الثالث الميلادي، من أوكسيرنخوس، عبارة عن عرض ايجار، مُقَدَّم من أوريليوس .... بن بلوتارخوس إلى أوريليوس ديميتريانوس بن بلو(....)، أرغبُ في الاستئجار اعتبارًا من الآن βούλομαι μισθώσασθαι ἐπὶ χρόνον ἀπὸ (س٤): من ممتلكاتك بِالقُرْبِ من قرية السوريين

[τ]ῶν ὑπαρχόντων σοι περὶ Σύρ[ων κώμην]، ورغم شذرية النص أَمكنَ معرفة العَرض الذي اِحتوى على قطعة أرض مساحتها أربع أرورات وكذلك منظومة/أجهزة ري وآلة مزودة بكافة الأشغال الخشبية والحديدية، وبعض الثِّيران (βοῦς) والعُجول (μόσχος)، فضلًا عن إِمْدَادِهِ "بتقاوي العلف" (χορτόσπερμον)، مقابل ٢٠٠٠ دراخمة (فِضّيّة) سنويًا، وهو سعر مرتفع بشكل غير مَقْبول ويصعب تفسيره بالتضخم المالي في تلك الحِقْبة حَسَبَ وَصْف يوهانس هيرمان،[١٠٠] فضلًا عن عُمولة قدرها إِرْدَبًا واحدًا من القمح [σ]ίτων ἀρτάβην μί[αν، وثلاثون قطعة جبن τυρῶν τριάκ[οντα.

ومن جملة الوثائق الخاصة بقرية السوريين، نلاحظ العبارة περὶ Σύρων κώμην وهو ما يُشير إلى وجود تقسيمات إدارية محددة وتعني المنطقة المجاورة مباشرة لقرية السوريين، تمييزًا لها عن الجزء الداخلي للمناطق المأهولة بالسكان كالمنازل، أو قطع الأراضي الشاغرة المعدة للبناء وغيرها.

لقد اشتملت الوثيقة الأخيرة على إشارة إلى بعض الثيران والعجول الموجودة في الأراضي المستأجرة، وهو ما يُشير إلى أنّه كانت هناك بعض المراعي في منطقة قرية السوريين. وفي الحقيقة فإنَّ الطوبارخية الغربية من إقليم أوكسيرنخوس بشكل عام اشتهرت بوفرة المراعي، ربما بحكم موقعها قُبالة الصحراء الغربية، وامتداد القرى الغربية منها على حافة هذه الصحراء. وتذكر الوثائق البردية من الإقليم طلبات تسجيل الماشية المُقدمة إلى الإستراتيجوس للسماح لهذه الماشية بالرعي في الطوبارخية الغربية. فعَلَى سَبِيلِ المِثَالِ الوثيقة P.Princ.2 24 التي ترجع إلى عام ٢٢/٢١م تسجل أحد هذه الطلبات، وهي عبارة عن احصاء للماشية المراد تسجيلها، يعتقد كلوبّينبورج (Kloppenborg) أنها لشخص واحد،[١٠١] وفي قرية السوريين تذكر وثيقة بردية مشابهة ترجع إلى عام ٦٠م طلب تسجيل الماشية للسماح لها بالرعي في القرية تقدمَ به أحد سكان القرية للإستراتيجوس وجاء فيه:[١٠٢]

"إلى الاستراتيجوس تيبيريوس كلاوديوس اسكليبياديس وبطوليمايوس الكاتب الملكي وكتبة أوكسيرنخوس، من هارميسيس بن هيراكليوس من قرية السوريين التابعة للمركز الغربي. لقد سجلتُ في العامِ السادس الحالي من عهد الإمبراطور نيرون كلاوديوس قيصر أُغسطس جيرمانيكوس، في نفس القرية سالفة الذكر، من الضَأْن سبعة ἄρνας ἑπτά، ومن صغار الضَأْن اثنين δύο (ος)ἐρίφο، لا يوجد تيس οἷς

οὐδὲν في ممتلكاتي، وأطلبُ التسجيلَ اعتبارًا من اليومِ الثاني، وأُقْسِمُ بمولانا نيرون كلاوديوس قيصر أُغسطس جيرمانيكوس الإمبراطور علي صحة ما ورد".

وتذكر وثيقة أخرى من أواخر القرن الثالث ٢٨٣/٢٨٥م وهي نسخة من مراسلة لإستراتيجوس إقليم أوكسيرنخوس تزوده بمعلومات عن العدد الإجمالي للحيونات في قرى معينة بالإقليم جاء فيها:[١٠٣]

(ἔτους) β Θὼθ ς. [ἔστι δέ.] ἐν μὲν κώμῃ Σύρων παρὰ κωμάρχοις πρόβατα σύνμεικτα οβ, ἀρνίον α, αἶγες ὁ(μοίως) ιδ

"العام الثاني السادس [من شهر] توت. في حالة قرية السوريين من عمدتي القرية [ما يلي.] ٧٢ نعجة مختلفة، حَمَل واحد، ١٤ من الماعز أيضًا"

وتبين الوثائق سابقة الذكر أن حرفة الرعي كانت من الحرف الاقتصادية المهمة في قرية السوريين بحكم موقعها؛ فيذكر جيمس كينان أن حرفة الرعي لم تكن سائدة في القرى الواقعة على ضفاف النيل ربما لما يُخشى من خطر الحيوانات على المحاصيل في هذه القرى الخصيبة، وإنما كانت سائدة في القرى التي تقع على أطراف الصحراء في إقليمي أرسينوي وأوكسيرنخوس، وبهذا التعليل يُفسر حقيقة أن أغلب وثائق تسجيل الحيوانات جاءت من إقليم أوكسيرنخوس وكانت نسب الأغنام فيها أكثر من الماعز.[١٠٤]

ويدل التفاوت في أعداد الحيونات الواردة فى طلبات تسجيل الماشية أعلاه على وجود نمطين من الرعي: الأول سجلته الوثيقة P.Princ.II 24 من الطوبارخية الغربية بقيام مُلاكُ الماشيةِ بتكليف راعي مُتخصص برعي ماشيتهم وذكره فى طلب التسجيل وهو الراعي بيتوسيريس، ولاشك أن هذا الراعي كان يرعي الماشية لكثيرٍ من المُلاكِ، وهذا ما يُفسر أنه كانت بحوزته ١٠٩ من الأغنام فقط بخلاف الماعز، ويبدو أن ذكره في طلب التسجيل كان لتحميله المسئولية عن الحيونات وعن التلفيات التي قد تسببها هذه الحيوانات للمحاصيل. وأما النمط الثاني: سجلته الوثيقة P.Oxy.38 2851 من قرية السوريين، وتمثل فى طلب هارميسيس أحدُ مواطني القرية، بتسجيل ماشيته التي يمتلكها هو فقط للرعي فى القرية نفسها ولعل هذا يُفسر قلة أعدادها مقارنةً بالوثيقة الأولى، كما أنه يدل أيضًا بوضوح على أنه كان

يُشترط تسجيل الماشية حتى لوكانت سترعى فى القرية نفسها. وقد كان دأب هؤلاء الرعاة التنقل بين القرى المجاورة طلبًا للكلأ؛ لذلك كثيرًا ما كانوا يتغيبون عن موطنهم الأصلي بسبب طبيعة عملهم فى حرفة الرعي.[١٠٥]

أما فيما يتعلق بدواب النقل، فإن لدينا وثيقة بردية ترجع إلى الفترة ما بين ٢٩٩/٢٠٠م تشيرُ إلى الحمير في قرية السوريين واستخدامها كدواب لنقل المحاصيل من أجران القرية في إتجاه الممر المائي (بحر يوسف) في هذه الحالة. والوثيقة عبارة عن كشف حساب "حمَّارين" (ὀνηλάται) فى عدة قرى من إقليم أوكسيرنخوس عن نقل المحاصيل من النهر إلى الجرن أو العكس. في حالة الحمير من قرية السوريين، السطرين (١٠– ١٢): تم خصم المبلغ المستحق لحساب الحمَّارين (٢٧٥ حمار) من دين الفلاحين مع الإيجار. ولا يتضح ما إذا كان الحسابُ رسميًا أو يشيرُ إلى ملكية خاصة كبيرة؛ بسبب فَقْدُ الجزء السفلي من البردية.[١٠٦] وتدل الوثيقة، على الرغم من فقدان أجزاء منها، على أن حمّاري قرية السوريين كان لهم ما يشبه الرابطة (الحمَّارين)،[١٠٧] وأنهم امتلكوا أعدادًا من الحمير كانت تُستخدم فى نقل المحاصيل بين القرية ومَرْفأ نهري غير مذكور في الوثيقة، وأن أجرة النقل كانت على حساب المستأجرين كما نصت على ذلك عقود الإيجار، لاسيما أجرة نقل الإيجار العيني والضرائب المُستحقة على الأرض.

وبالإضافة إلى النشاط الزراعي والرعوي، شهدت القرية بعض الأنشطة التجارية والاستثمارية، حيث تذكر وثيقة [١٠٨]مؤرخة بعام ٢١٦م عبارة عن طلب يتعلق بقرضٍ عيني سُجِلَ في مكتبِ التسجيل بمدينة أوكسيرنخوس، بدون فائدة لكنه عرضة للزيادة (مرة ونصف= ١٥٠٪) في حال التقاعس عن رده فى الوقت المعلوم. أقرضته سيدة تُدعى أوريليا ديديمي المعروفة بـ ديونيسيا (Aurelia Didyme alias Dionysia) إلى بيكوسيس بن باوزيريس(Pekysis son of Pausiris) أمه تيثيوس (Tetheus) من مدينة أوكسيرنخوس، والجدير بالذكر في هذا القرض أن الكمية المذكورة من القمح قد سُلمت بمِكيال قرية السوريين واشترط ردها أيضاً بنفس مِكيال قرية السوريين، على الرغم أن مكان السداد هو صومعة الغلال العامة في أوكسيرنخوس، حيث ورد في النص (س س ١٣–١٧) ما يلي: "أُقر بأنني مدين لكِ

بـ خمس وأربعون إرْدبَّات من القمح، التي تسلمت منكِ على سبيل القرض(على سبيل الانتفاع ἐν χρῆσις)، وسوفَ أردهم لكِ دون فائدة (χωρίς διάφορος) في شهر أبيب من السنة الثالثة والعشرين الحالية بقمح جديد نقي، خالص، غير ممزوج بالتراب أو الشعير، ومنخول، مُكال إلى صومعة الغلال العامة εἰς δημόσιον μετρουμένου هنا فى إقْليم أوكسيرنخوس–بمكاييل استيلام قرية السوريين التي تسلمت παραλημπτικῷ σου κώμης Σύρων τῶν σῶν μετρούντων.، ويتضح هنا من حقيقة أن أطراف عملية القرض ومكان سداده خارج القرية– ما يشير إلى تَمَتُّع مِكيال حبوب قرية السوريين بشهرةٍ تجاريةٍ فى الإقليم. [١٠٩]

كذلك فقد تنوعت الضرائب والمدفوعات الوارد ذكرها فى الوثائق البردية من قرية السوريين بين العينية والنقدية، على مجمل النشاط الاقتصادي، فقد ورد فى حسابات صومعة غلال قرية سناري (Sinary) التابعة للمركز الغربي بإقليم أوكسيرنخوس(= قرية السنارية– مركز بني مزار– محافظ المنيا حاليا)، وفق مذكرة دفع من قبل محصل الضريبة لما هو إجمالي ٢ تالنت و ٣٣٨٨ دراخمة من حساب ضريبة "مسح الأراضي"[١١٠] (geometry)، حيث سجلت المذكرة مدفوعات عينية لعدة قرى فى شهور مختلفة، تبين منها: أن قرية السوريين قد دفعت ١٠ إرْدبَّات (ضريبة الإردَبُّ) عن شهري توت وبابة.[١١١]وكانت " ضريبة الإرْدَب الواحد" (monartabos) من الضرائب التي فُرضت على الأراضي السهلية الخاصة بمقدار منخفض وثابت قدره واحد إرْدَب/أرورة، وذلك بعد إلغاء ضرائب الحصاد على الأراضي الخاصة، رغم عدم وجود نص صريح على هذا التعديل الضريبي ولكنه استنتاج لا مفر منه في ضوء سجلات الأراضي الرسمية و الايصالات وكشوف حسابية من الفترة الرومانية المبكرة وفق ما ذهب إليه مونسون،[١١٢] ولا شك أن هذه الإرْدبَّات العشر كانت إحدى دفعات سداد الضريبة عن أراض خاصة بقرية السوريين – وليس كل الضريبة –وذلك بحسب ورودها لصومعة الغلال بقرية سناري؛ لأن تسجيل الواردات فى الصوامع كان يتم أوَّلاً بِأوَّلٍ. ومن المُرَجَّح لضآلة الكمية أن تكون قد سُدّدت فى صَوْمَعَةِ غلال قرية سناري بعد أن سُدد جُلَّ الضريبة فى صَوْمَعَةِ غلال قرية السوريين نفسها.

وتذكر وثيقة أخرى[١١٣] ترجع إلى الفترة مابين٢٩٩/٢٠٠م قائمة طويلة من القرى، المصنفة ضمن ستة مراكز بارزة من إقليم أوكسيرنخوس، مع مبالغ مالية مفروضة عليها. كُتِبت

على قِسْمين، الأسماءُ الموجودة في القِسْمِ الأولِ تتطابقُ مع ما هو موجود في القِسْم الثاني مع اِستثناء قرية أو قريتين بسبب عَرَضٍ ما، كذلك المبالغ المدفوعة فى القِسْمين بها اِخْتَلَافٌ طَفِيفٌ، وبِالتَّالِي يرى الناشرُ [١١٤]–وإن لم يجزم بذلك– أن قائمة الأسماء نفسها تم كتابتها مرتين تقريبًا، كذلك التشابه في معدل المبالغ يمكن به الاستدلال إنَّ الحسابَ يشيرُ إلى فَتْرَتين من نفسِ الضريبة، لسوء الحظّ لاتَزالُ طبيعة هذه الضريبة وأساس التقييم غامضة، فإن صحتْ كلمة "τιμῆς" (ثمن أو سعر) الواردة أَعْلَى العمود الثالث(س٥٠)، تُشيرُ إلى تَحَوُّلِ مستحقات الدولة من عينية إلي نقدية (adaeratio). مع عدم اليقين هذا، فإن المبالغ المختلفة بين القرى بشكل كبير، ليست مؤشرًا موثوقًا به للحجم أو الثروة النسبية للقرى؛ كما أنه لن يكون من الآمن افتراض أن هذه الطوبارخية أو تلك كانت الأصغر والأقل أهمية بحسب عدد القرى المذكورة بالوثيقة؛ لأنه تم ذكر أسماء ست قرى فقط في طوبارخية ثمويسيفو، بينما في التوبارخيات الأخرى تراوح العدد من اثني عشر إلى ثلاثٍ وعشرين، فضلًا عن أن القائمة لم تشمل كافة قرى إقليم أوكسيرنخوس، لاسيما ورود عديد من قرى الإقليم في مصادر أخري، وقد ورد فى العمود الثالث (س٧٥): ستون دراخمة من [قرية] السوريين ξ . (δραχμαὶ) Σύρων

وتُسجلُ وثيقةٌ بردية طويلة[١١٥] ترجعُ إلى الفترة مابين ٢١٨/٢٢١م [١١٦]عبارة عن حساب لمبالغ تم جمعها فى إقليم أوكسيرنخوس، لضريبة التاج (س س١–١٣٠)، خلال فترة خمسة أيام من ١٠–١٤ من شهر هاتور، من عهد الإمبراطور إيل جبل (Elagabalus)، الذي أولى اهتمامًا خاصًا لمصدر الإيرادات هذه، (مقدمة الوثيقة P.Oxy.XII 1441)، حيث رصدت المبالغ المقررة على دافعي الضرائب، من خلال محصلي الضرائب (praktores) أو وكلائهم (ὑπηρετοῖ) من خلال البنك العام لأوكسيرنخوس (س٥): διὰ δη]μοσίας τραπέζης من قرى مختلفة من مراكز إقليم أوكسيرنخوس الست، وذُكِرَ ضمنها قرية السوريين فى [اليوم] العاشر من شهر هاتور، حيث فُقِدَ منها: اسم دافع الضريبة، الوكيل المحصل والمبلغ المطلوب، جاء فيها: (δραχμὰς) Col.1,L.38: Σύρω[ν] Ἀ[θ]ὺρ ιβ [δι(ὰ) – ca.9 –]. δ( ) . .]] ،.ويرجحُ الباحثُ البريطاني بومان أن وصفْ هذه المبالغ يُشيرُ إلى أنها متأخّرات، ويُعلل تفاوت المبالغ المدفوعة بأن محصلي الضرائب قد حددوا مسبقًا المبالغ المستحقة على الأفراد المتعثرين فى الدفع، لذا تم تحصيل المتأخرات بمبالغ صغيرة وغير منتظمة.[١١٧]

وكانت ضريبة التاج من الضرائب المعروفة خلال القرون الثلاثة الأولى ويُوحي الاسم بالعلاقة مع التيجان الملكية، وأصل هذه الضريبة سابق على الرومان فكانت فى شكل اسهامات تقدم فى شكل تيجان ذهبية كقرابين أو هدايا لملوك البطالمة، ومنذ الإحتلال الروماني فقدت هذه الاسهامات طابعها التطوعي وأصبحت مصدرًا آخر للإيرادات العامة، وتسجل الإيصالات إما دفعها مرة واحدة فى السنة أو على أقساط، وتدل الوثائق أن هذه الضريبة كانت على الأرض ومتفاوتة فى مقدارها من أرض لأخرى.

وبالإضافة إلى الضرائب، تسجل الوثائق البَرْدِيَّة من قرية السوريين، بعض أوجه النشاط التجاري بالقرية، فتذكر وَثِيقَة بَرْدِيَّة من أواخِرِ القَرْنِ الثالث الميلاديّ ٢٧٥/٢٩٩م، عبارة عن صفقة بيع عقاري، يتضح منها أن البائع أوريليوس ديميتريوس قد باع المنزل والفناء من ممتلكات ابنته ديميتريا وتسمي أيضًا تاأمويس، التي تخضع لسلطته وفقًا للقوانين الرومانية[١١٨] οὕσῃ μοι ὑποχειρίᾳ κατὰ τοὺς Ῥωμαίων νόμους، إلى أورليوس سيرينوس (Aurelius Serenus)، مقابل [.] ألف دراخمة فِضّيّة من العُمْلَةِ الإمْبرَاطُورِيَّة،[١١٩] وكل الأطراف من مواطني مدينة أوكسيرنخوس،[١٢٠] فيما كان قيد ووصف الصَّفْقة محل البيع عَلَى النَّحْوِ التَّالِي (س س:٦-٨):

ἐν κώμῃ Σύρων τῆς λιβὸς τοπαρχίας τοῦ αὐτοῦ
Ὀξυρυγχίτου ἐν τοῖς ἀνὰ μέσον μέρε[σι τῆς] κώμης οἰκίαν
καὶ αὐλὴν καὶ τὰ ταύτης χρηστήρια πάντα ,...

"فى قرية السوريين بالمركز الغربي من إقليم أوكسيرنخوس نفسه حيث يتوسط القرية المنزل والفناء وكافة الملحقات،..."

ويجعلنا وجود جار سابق من الجهة الجنوبية يحمل اسما لاتينيا (رومايوس): ἧς γείτονες νότου πρότερον Ῥωμαίου، الأَمْرُ الذي يُثيرُ تساؤلًا حولَ طريقة استغلال المنزل والساحة بالنسبة لمواطني أوكسيرنخوس، هل عن طريق التأجير لأحد سكان القرية ؟ أو مضاربة ؟ أم أن كبارَ المُلاك من مواطني عاصمة الإقليم حرصوا على تملك المنازل فى القرى التي تملكوا فيها أراضي واسعة ليتمكنوا من مباشرة أعمالهم والإشراف على ممتلكاتهم؟ هذه

التساؤلات لا يمكن الإجابة القاطعة عليها فى ضوء ما تقدمه الوثيقة الحالية من معلومات تخص قرية السوريين.

رابعًا: الحياة الدينية

لدينا بعض الوثائق التي تعرفنا بلمحات من الحياة الدينية فى قرية السـوريين، والتي نعرف منها أنه كا يوجد بها- كما سـبقت الإشـارة- معبد لزيوس-أمون. وكانت عبادة زيوس معروفة فى مصر على صورتين، تجعله إحداهما مساويًا للمعبودِ أمون (Ammon) والأخرى سَارابيس (Sarapis)، وكان يتم التقرب إليه فى صورته الأخيرة بالدعاء فى الصلوات،[١٢١] أو مُخَاطبًا بأسئلة الوحي تحت لقب مركب هو زيوس هيليوس سَارابيس العظيم (Zeus Helius Great Sarapis)،[١٢٢] أو زيوس هيليوس سـارابيس نيكافوروس (Zeus Helios Sarapis Nikaphoros)،[١٢٣] ومن المحتمل أن يكون مرتبطًا بهذا الجانب المصري بـــ هيرا (Hera)، أتارجاتيس (Atargatis) (أي عشتار السورية) وكوري (Kore)، فى ثلاثة معابد صـغيرة فى البهنسـا نفسـها تحت اسـم (ATARGATIS)، وفى "معبد زيوس وهيرا والالهة العظيمة المرتبطة بهما"[١٢٤] والذي ربما يكون أو لا يكون نفسـه واحدًا من المعابد الثلاثة الصـغيرة.[١٢٥] أما فى عاصـمة الإقليم (مدينة البهنسـا) فكان يتوسـطها الكابيتول (Capitolium) حيث يعبدُ جوبيتر الكابيتوليني (Jupiter Capitolinus) على المسـتوى الرسـمي، لارتباطه بِمنحْ المواطنة الرومانية كنتيجةٍ لدسـتورِ كاراكلا، وربما تأسـس الكابيتول فى تلك الفترة مع إِدْخال سبتيميوس سيڤيروس مجالس المدن إلى عواصم الأقاليم.[١٢٦]

وفي ضوء ما سبق نسمعُ عن"المعبدين اليونانيين لزيوس وهيرا فى قرية تالاو". الكائن فى الطوبارخية السـفلي،[١٢٧] وعن معبد وسـينودوس زيوس[١٢٨][مَجمَع كهنة زيوس] فى قرية السـوريين بحسـب الوثيقة SB.20 14681.ii.9-10، المؤرخة في القرن الثالث الميلادي، فى وصف بيع عقار، حدوده ومعالمه على النحو التالي:

βορρᾶ δημοσία ῥύμη μεθ' ἣν Διὸς ἱερόν,

10 ἀπηλιώτου ἐκ μὲν τοῦ ἀπὸ βορρᾶ μέρους σύνοδος τοῦ αὐτοῦ ἱεροῦ,

"من الشمال شارع عمومي يليه معبد زيوس، من الشرق الواقع نحو الشمال مجمع كهنة المعبد نفسه،".

مما سبق يتضح أن عبادة زيوس بشكل عام، والتي مثلت بصورة كبيرة فى العاصمة، تمركزت أيضًا فى الريف المحيط بعاصمة الإقليم حيث قرية السوريين محل الدراسة.

الخاتمة:

توضح وثائق البهنسا وجود قرية تحمل اسم "قرية السوريين" تابعة للمركز الغربي بإقليم أوكسيرنخوس فى الربع الأخير من القرن الأول قبل الميلاد زمن كليوباترا السابعة، وازدهرت فى القرن الثالث، واختفت في القرن الخامس – ربما بسبب حالة التصحر أو لقلة الوثائق التي تشير إليها عندئذٍ– فإنها عادت للظهور فى القرنين السادس والسابع الميلاديين. وكما يوحي تسمية القرية ونسبتها إلى السوريين، فربما نشأت فى الأساس بهدف توطنين عسكرين للجيش البطلمي، وبدليل ورود عبارة "أرض استيطان كانت فى السابق ملكا لـ..."، ثم صادرتها الدولة لاحقا لسبب ما. ومع ذلك فإنَّ بعض عناصر سكان القرية حملت فى القرون التي توثقها المصادر أسماء مصرية خالصة وأخرى مزدوجة مصرية–يونانية أو يونانية صرفة بل وأخرى لاتينية. ولا نقابلُ فى الوَثائِقِ سِوَى اسم سوري واحد، ولم يرد فيها على الإطلاق ذكر لليهود، وهو ما يتعارض مع ما ذكره بعض الباحثين اليهود فى تعليقاتهم على أن التسمية–فى حالة بعض القرى الأخرى– تعني أن سكانها من اليهود.

وفيما يتعلق بإدرة قرية السوريين، فقد ورد ذكر رئيس شرطة قرية السوريين دون تسميته، كما ورد أكثر من مدير لصومعة غلال قرية السوريين, وأكثر من عمدة وبعض الموظفيين العموميين الذين يمارسون مهاما أمنية، فضلاً عن كاتب للسجلات وشيوخ القرية الذين يتولون بعض المسئوليات بصورة جماعية. وربما يدل وجود هذه الوظائف مجتمعة على أنَّ القرية لم تكن قليلة الشأن. ونتعرف من الوثائق أيضًا أنه كانت توجد ثمة علاقة تربط بين الإدارة المالية فى عاصمة الإقليم (المتروبوليس) وقرية السوريين متمثلة في استراتيجوس أوكسيرنخوس وكذلك مدير الحساب الخاص"إديوس لوجوس" فضلاً عن جباة الضرائب ووكلائهم.

وفيما يتعلق بالنشاط الاقتصادي فى قرية السوريين فقد حوى زمام القرية أنواعاً عديدة من الأراضي (من حيث الملكية): أراضي عامة ومنازل وقطع أرض شاغرة معدة للبناء شكلت جميعها مجالًا حيويا للاستثمار من قبل رجال وسيدات أعمال رومان مقيمين فى عاصمة الإقليم، مما شجعهم على شرائها من الدولة التي كانت تشجع الملكية الخاصة. وبالإضافة إلى ذلك كانت هناك أراضي استيطان صادرتها الدولة لسبب ما، وأراضي اقطاع مثل اقطاع هيراكليديس والأسكندر. وكانت هذه الأراضي تزرع بالغلال والعلف، وكان القمح والفجل من المزروعات المهمة داخل القرية. ولعل أبرز ما وَرَدَ فى الوثائقِ هو استخدام أراضي قرية السوريين فى الرعي، وكانت الأراضي تروى ريًا صناعيًا. أما عن الحيوانات، فقد وردت إشارات إلى الحمير،الضأن، الحملان، الماعز، الخنازير،العجول والثيران. ولدينا من الوثائق ما يسجل مدفوعات القرية من ضرائب: الإردب، مسح الأراضي، وضريبة التاج. وبالنسبة للحياة الدينية فإن هناك ما يدل علي ارتباط القرية بعبادة كبير الألهة اليونانية زيوس، على غرار إقليم أوكسيرنخوس والقرى التابعة، حيث عُثر فى وثيقة على معبد وسينودوس [مجمع كهنة] زيوس فى قرية السوريين.

قائمة الملاحق: ملحق رقم (١) جدول وثائق قرية السوريين

م	الوثيقة	تاريخها	موضوعها
١	PSI.5 549,4	٤٢ – ٤١ ق.م	عقد خدمة (استرقاق ذاتي)
٢	P.Oxy.38 2851,5	٦٠م	تسجيل ماشية للرعي
٣	P.Oxy.38 2841,7	٨٥ م	إيصال السيتولوجوس
٤	P.Oxy.47 3334,11	٨٩–٩٤م	عرض لشراء أرض الدولة
٥	P.Oxy.2 270,22	٩٤م	كفالة قرض بضمان أرض ومنزل
٦	SB.22 15355,5	٩٩م	خطاب إلى الأجورانوموس للتنازل عن أرض استيطان
٧	P.Koeln.13 528	١٠٤–١٠٥م	اقرار تعداد
٨	P.Lips.I 114,1	١٣٣م	تعليمات للسيتولوجوي أماكن قرية السوريين
٩	P.Oxy.44 3165,7	١٢٥–١٧٥م	اخطار بمدفوعات عينية

١٠	P.Matr.2 19	١٨١-١٨٢م	طلب للاستراتيجوس
١١	P.Oxy.62 4338,3	١٨٢-١٨٣م	إيصال السيتولوجوس
١٢	SB.20 14974,9	١٩٠م	عرض شراء منزل وقطعة أرض شاغرة
١٣	P.Harr.II 196A	القرن الثاني الميلادي	أوامر بالقبض
١٤	P.Michael.19,4	١٠٠-١٩٩م	طلب إيجار أرض
١٥	P.Oxy.44 3170,166	٢٠٢ أو ٢٦٣م	حسابات من صومعة غلال قرية سيناري
١٦	P.Oxy.14 1719,10	٢٠٤م	إيصال قرض
١٧	P.Oxy.12 1474,16	٢١٦م	طلب خاص بقرض عيني
١٨	P.Oxy.14 1659,38	٢١٨-٢٢١م	حساب ضريبة التاج
١٩	P.Oxy.10 1268,3	٢٤٩-٢٥٠م	تسجيل منزل بعد الشراء
٢٠	P.Oxy.12 1528,3,9	٢٦٦-٦٧م	قائمة مدفوعات عينية من قرى إقليم أوكسيرنخوس
٢١	P.Oxy.19 2228,44	٢٨٣م	نسخ من مراسلات الاستراتيجوس
٢٢	P.Oxy.24 2422= SB 26 16570,9	٢٩٠م	نسخة من حساب
٢٣	P.Oxy.10 1285,75	٢٠٠-٢٩٩م	قائمة مدفوعات القرية
٢٤	P.Oxy.14 1748,10	٢٠٠-٢٩٩م	كشف حساب حمارين
٢٥	P.Graux.2 29,3	٢٠٠-٢٩٩م	قائمة قرى فى إقليم أوكسيرنخوس
٢٦	SB.20 14681,6	٢٧٥-٢٩٩م	شراء منزل
٢٧	SB.14 12047,9 v	٣٠٣م	شذرات قائمة مدفوعات

٢٨	P.Laur.4 167,7	٣٣٦م	شذرية عرض أراضي
٢٩	P.Oxy.60 4089,20,50	٣٥١م	تقرير مالي إلى الاستراتيجوس
٣٠	P.Oxy.49 3479,6	٣٦١م	صك ضمان
٣١	P.Oxy.7 1052,5,17,27	بعد ٣٦٢م	حساب الإيرادات
٣٢	P.Oxy.48 3398,6	٣٣٠-٣٨٥م	خطاب من بابنوتيس إلى شقيقه دوروثيوس
٣٣	P.Oxy.14 1747,24	٢٠٠-٣٩٩	قائمة باسماء مطلوبين
٣٤	P.Oxy.74 5006,3	٢٠٠-٣٩٩م	أوامر ضبط وإحضار
٣٥	P.Princ.II 63,5	٢٠٠-٣٩٩م	أوامر ضبط وإحضار
٣٦	P.Fuad Univ.28.19	٢٠٠-٣٩٩م	كشف حساب عام، ضرائب، أراضي
٣٧	P.Oxy.16 2025,12	من القرنين السادس أوالسابع الميلاديين	حساب الإيصالات

ملحق رقم (٢): جدول قرية السوريين وما جاورها من قرى: موضع القرية

الوثيقة	موضع القرية	موضع القرية
P.Oxy.7 1052	س س ٤-٦: مونخيناكساب (Mouchinaxap) [قرية] السوريين (Syron) اليكسوتوس	س س ١٦-١٨: اليكسوتوس (Alexoutos) [قرية] السوريين (Syron) بيتيمونيس (Petemounis)
P.Oxy.10 1285	س س ٧٤-٧٦ بانيوي (Paneuei) قرية السوريين بايميس (Paimis) (=بني واللمس)	
P.Oxy.12 1528	س س ٨-٩: سيروفيس (Seryphis) (=أشروبة) قرية السوريين	
P.Oxy.14 1659	س س ٣٧-٣٩ سينوكوميس (Senekomis) (=دي ر السنقورية) قرية السوريين سيناو (Senao) (=سيلة)	

P. Oxy.14 1747	س س ٢٢-٢٦ بيلا (Pela) (=بيلا المستجدة) قرية السوريين نجع هيراكليدو Herakleidou Epoikion
SB 26 16570	س س ٨-١١ بانيوي قرية السوريين سينوكوميس
P.Graux 2 29	س س ٢-٤: سيروفيس (=أشروبة) قرية السوريين بيلا (=بلة المستجدة)

ملحق رقم(٣) أسماء سكان قرية السوريين

- **سكان يحملون أسماء مصرية:**

م	الاسم	المصدر
١	تاسيوس ابنة باوسيريس أمها تيكيسيس	PSI.5 549 (42/41BC)
٢	هارميسيس(=Ḥr-= Ἁρμιυσις (mɜy-ḥs	P.Oxy.38 2851.4(AD.60)
٣	كوموأبيس(=Κομοαπις = (Gm=w-Ḥp	P.Oxy. 38 2841.6(AD.85)
٤	هارميسيس أونخيس هامويس(=Ἀμόις) السيدة تاامويس (Τααμόις) السيدة تابسايس (Ταψαις) (=Ta- (pɜ-šɜy	P.Köln 13 528(AD.104-105)
٥	السيدة سينثونيس (Tɜ-šr.t-n-Dwn=)Σινθοωνις	P.Matr.2 (AD.181-182)
٦	هارميسيس بن أنسوس	P.Oxy.62 4338,4(AD.182/3)
٧	هارميسيس بن بسانسنوس	SB 20 14974,11(AD.190)
٨	السيدة تاسيوس (Ταϲευϲ)	SB 20 14681,11(AD.3rd or 4th)
٩	هامويس (Ἀμόις)	P.Oxy.14 1748,11(AD.3rd)
١٠	تيوس Τεως (Ḏd-ḥr=)	P.Oxy.49 3479.5(AD.361)
١١	باتيريوس (Πατερεῦς)	P.Princ.2 63,8(AD.3rd or 4th)
١٢	تيوس بن هاربايسيس (Ḥr-pa-Ỉs.t=)Ἁρπαησις	P.Oxy.14 1747(AD.3rd or 4th).col. 1, 25

- **سكان يحملون أسماء اغريقية وغير مصرية:**

م	الاسم	المصدر
١	هيراكليوس (يوناني)	P.Oxy.38 2851.4(AD.60)
٢	بطوليمايوس بن ديميتريوس (يوناني)	P.Oxy.47 3334.13-14(AD.89-94)
٣	هيراكليس/هيراكليوس Ἡράκλειος (يوناني) أرتيمون Ἀρτέμων (يوناني) كوربولون Κορβόλων (لاتيني=Corbulo) بوستوموس Πόστουμος (لاتيني Postumus)	P.Köln 13 528(AD.104-105)
٤	ديونيسيوس بن ديونيسيوس Διονύσιος	P.Lips.I 114.1(AD.133)
٥	هيراكلاس بن بوتأمون (يوناني) أبوللونيوس بن ديميتريوس(يوناني) ثيون بن ديميتريوس حفيد لاكون(يوناني)	P.Oxy.44 3165(AD.125-175)
٦	ثيون وشهرته بطوليمايوس(يوناني)	P.Oxy.62 4338.4(AD.182/3)
٧	السيد/السيدة سوراس Συρᾶς(يوناني- يعني رجل أو امراة من سوريا)	SB.20 14974.10(AD.190)
٨	أوريليوس ديميتريانوس (لاتيني) بلوتارخوس Πλούταρχος (يوناني)	P.Michael.19.1-2(AD.3rd Oxyrhynchites)
٩	أوريليوس(لاتين) أمونيوس (يوناني) هليليدوروس (يوناني)	P.Oxy.10 1268.2(AD.249-250)

	هيراس بن هيراس (يوناني)	
١٠	رومـــايوس(يونـــاني–يعني رجـــل من روما)	SB 20 14681.11(AD.200–399)
١١	أبوللون بن ستروثوس (يوناني)	P.Oxy.60 4089.50(AD.351)
١٢	أوريليوس (لاتين) بن ســـــتروثوس (يوناني) أوريليوس (لاتين) أبوللون(يوناني)	P.Oxy.49 3479.5(AD.361)
١٣	أبوللونيوس(يوناني) وشـــهرته ڤالينس Οὐάλης (لاتين)(=Valens)	P.Princ.2 63.9(AD.200–399)

الحواشي

* خالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ السيد محمد جاد، أستاذ التاريخ اليوناني والروماني، كلية الآداب – جامعة طنطا

علي قراءته البحث وتعليقاته المفيدة التي صححت كثير من الأخطاء، وغني عن الذكر أن ما في البحث من أخطاء فهي للباحثين.

١ – على سبيل المثال،انظر: Pruneti, Paola. *I centri abitati dell'Ossirinchite: repertorio toponomastico*. Gonnelli, 1981: 235-237; Gomaà, Farouk, Renate Müller-Wollermann, and Wolfgang Schenkel. *Mittelägypten zwischen Samalut und dem Gabal Abu Şir. Beiträge zur historischen Topographie der pharaonischen Zeit*. Reichert, 1991.

2- وفق المسوحات البردية الموجودة علي الموقع الالكتروني:

https://www.trismegistos.org/geo/detail.php?tm=2672

3- Benaissa, Amin. "Rural Settlements of the Oxyrhynchite nome", p.9

4 – P.Gen.II 116(=SB.XII 11233) (AD.247/Oxyrhynchus)

٥ – جين رولاندسون، *ملاك الأراضي والملتزمون في مصر الرومانية العلاقات الإجتماعية للزراعة في إقليم البهنسا*، ترجمة آمال الروبي (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٦). صـ صـ ٤٣-٤٤.

6 – P.Oxy.49.3479.5-6(AD361?/Oxyrhynchus)

7- Maresch, Klaus, and Zola Packman. *Papyri from the Washington University Collection St. Louis, Missouri: Part II (P. Wash. Univ. II)*. VS Verlag für Sozialwissenschaften, 2013, p.91

8 – De Cenival, Francoise. Un l'exploration des terres du Fayoum, ***Revue d'égyptologie***. 20 (1968), p.38; Reymond, Eve Anne Elisabeth, and John Wintour Baldwin Barns. *Embalmers' Archives from Hawara*. Griffith Institute, 1973, p.132; Zauzich, Karl-Theodor. "„Zwei neue demotische Ortsnamen." *Enchoria* 7 (1977): 195-196 n.5; Johnson, Janet H., ed. *The Demotic Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago* [Stand 2010]." ,p.11; Verreth, Herbert. "Toponyms in Demotic and Abnormal Hieratic texts from the 8th century BC till the 5th century AD." (2011), pp.76 ff; Mullen, Alex, and Patrick James, eds. *Multilingualism in the Graeco-Roman worlds*. Cambridge University Press, 2012,

p.110; Manning, Joseph Gilbert. *Land and power in Ptolemaic Egypt: the structure of land tenure*. Cambridge University Press, 2003, pp.109-110; Mueller, Katja. *Settlements of the Ptolemies: city foundations and new settlement in the Hellenistic world*. Vol. 43. Peeters Publishers, 2006, p.136; Reggiani, Nicola. "Toponomastica sacra e profana nell'Egitto greco-romano." *Numele şi numirea. Actele Conferinţei Internaţionale de Onomastică. Ediţia a IV-a: Sacred and profane in onomastics*. 2017, p.698

9 - A. Neppi Modona, 'La vita pubblica e privata degli ebrei in Egitto', *Aegyptus* 2 (1921), p.253

10 - e.g BGU 6 1282,LL.2-3: ἀπὸ Σύρων κώμης Ἰουδαῖοι "يهود من قرية السوريين"

11 - Tcherikover, Avigdor. " *The Jews in Egypt, in the Hellenistic-Roman age in the light of the papyri*": 2nd revised edition, The Hebrew University, (1963), pp.17-18

12 - Kasher, Aryeh, and Aryē Kāšēr. *The Jews in Hellenistic and Roman Egypt: the struggle for equal rights.* Vol. 7. Mohr Siebeck, 1985, pp.145ff.

13 - Heichelheim, Fritz M. "*Die auswärtige Bevölkerung im Ptolemäerreich.*" (Leipzig : Dieterich'sche Verlagsbuchhandlung, 1925), p.70

والدليل علي ذلك ذكر مصطلح الفلاحين المصريين λαοί مثل: P.Tebt.3.1 701,74-75(235BC/Tebtynis): δεῖ σπέρμα δο[θῆναι] τοῖς λαοῖς τοῖς ἐν Σύρων κώμηι "يجب اعطاء التقاوي للفلاحين المصريين الذين يعيشون في قرية السوريين". عن هذا الاستدلال، أنظر: Tcherikover, Victor A. "Syntaxis and laographia/V. Tcherikover." *The Journal of Juristic Papyrology* 4 (1950):195.n.35.

14 - Clarysse, W., Toponymy of Fayyum Villages in the Ptolemaic Period, in: Capasso, M. / Davoli, P. (ed.): New Archaeological and Papyrological Researches on the Fayyum. Proceedings of the International Meeting of Egyptology and Papyrology. Lecce, June 8th - 10th 2005 (*Papyrologica Lupiensia. 14*), 2007, pp.78-9; Fischer-Bovet, Christelle. *Army and society in Ptolemaic Egypt*. Cambridge University Press, 2014, p.202; Manning, Joseph Gilbert. *Land and power in Ptolemaic Egypt: the structure of land tenure*. Cambridge University Press, 2003, p.109

15 – Vaggi, Giuseppina. "Siria e Siri nei documenti dell'Egitto greco-romano." *Aegyptus* 17, no. 1/2 (1937): 29-51.

16 – P.Oxy.IX 1205,8(AD291 Oxyrhynchus)

17 – P.Lond.VI 1913,6(AD334 Kynopolite)

18– P.Oxy.XIV 1722,3(AD315-323 Oxyrhynchus)

19– P.Oxy.XLII 3054,6(AD265? Oxyrhynchus)

Sartre, Maurice. "Tribus et clans dans le Hawrān antique." *Syria* (1982): 77-91.

20 – P.Col.VII.153,L.49: Σύρων τοῦ Ἀρσενοίτου νομοῦ

–تقع قرية السوريين تلك علي بعد رحلة يوم واحد تقريبا جنوب بطوليمايوس هورموس(اللاهون)،علي بحر يوسف، ما يعني وجود موقع متاخم ل سيدامنت الجبل، لا تُظهرُ خرائط الفيوم بالفعل قرية تسمي الزريبة تقع حول تلك النقطة علي القناة (شمال سيدامنت الجبل) ويبدو من المعقول تحديد ذلك كموقع تقريبي من قرية السوريين. راجع: Banaji, Jairus. *Agrarian Change in Late Antiquity: Gold, Labour, and Aristocratic Dominance: Gold, Labour, and Aristocratic Dominance*. Oxford University Press, UK, 2002, pp. 247-248, see also p. 245، بينما يعتقد ديردا أن القرية تقع علي ترعة العصارة. يرجع إلي: Derda, Tomasz. "***Waterway Fayum-Alexandria***." *The Journal of Juristic Papyrology* 36 (2006): 9-20.

21 – P.Cair.Zen.IV.59570(245/244BC.Philadelphia); P.Lille.I.3(216/15-BC.Magdola); P.Tebt.3.1.814(239BC); III.701(235BC); (P.Cairo.Zen. III.59404; 59497; IV.59596;59727; 59741; 59742;59773; P.Lille.I.1; P.Petrie.III.56 a; P.Gurob.24;171a; P.Tebt.III.706); 2nd BC (BGU.VI 1282); P.Lond.2 254 R (AD.133-4); P.Giss.Bibl.1 15(AD.III); BGU.7 1699(AD.225-275); 4th AD (P.Stud.Pal.XX.149? 220; X, 256; Stud.Pal.III-VIII.AD, 40, 324, 1092; VII/VII.AD Stud. Pal. X, 87,108,168, 239, 246, 263,277)

22 – SPP.20 70=SB.I.5126(AD.261); P.Flor.II 233(AD.264); P.Flor.I 2(AD.265)

23 – BIFAO.30.1930,p.61; PSI.X 1141; P.Tebt.II 322; P.Ross.Georg.II 18; P.Athen.27=SB.V 8254; P.Coll.Youtie 1 27; P.Berl.Leihg.1 18; P.Tebt.II 318; P.Fam.Tebt 48; P.Tebt.II 397; CPR.I 191; P.Tebt.II 351; PSI.X 1159; P.Dime.3 7=BGU.3 911; BGU.4 1087; P.Hamb.4 278; P.Merton 3 105; P.Mich.15 696

24 – PSI.5 488,10(258/257BC Philadelphia)

25 – BGU.4 1132,10(14BC Alexandria): Ἀλεξανδ(ρέων) χώρα(ς) περὶ κώμην Σύρων

26 – BGU.4 1123,1 (30BC–AD14 Alexandria): περὶ κώμην Σύρων μεσόγειον τῆς Ἀλεξάρχου νήσου τοῦ Μενελαείτου νομοῦ

27 – P.Lond.VII.1940,44–45(257 BC): Γυναικοπολίτου ἐξ Σύρων κώμης; Hopkins, Keith. "Introduction to Trade in the Ancient Economy, ed. Peter Garnsey, Keith Hopkins, and CR Whittaker." *Trade in the Ancient Economy* (1983)., p.190

28– P.Hamb.I 2(AD.59)=C.Pap.Jud. II 417=Jur.Pap.30

راجع أيضا: عبد اللطيف فايز على، "السوريُّون فى مصر خلال عصر البطالمة،" *مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش*، (جامعة عين شمس، المجلد 37، العدد الأول،2020)، صـ صـ 267–266.

29 – Vaggi, Giuseppina. Op.Cit, p.30

30 – Vierros, Marja. "Kölner Papyri (P. Köln), Band 13. *Pap.Colon* VII/13." (2016): 415–417.

31 – Gronewald, M., Lundon, J., Maresch, K., Schenke, G., & Schmitz, P. (2015). 528. Zensusdeklaration. In Kölner Papyri (P. Köln) Band 13 (pp. 135–184). Ferdinand Schöningh.

٣٢ – لما أصبحت هذه الوظيفة خدمة إلزامية كانت تتطلب نصاباً مالياً لمن يشغلها هو ٦٠٠ دراخمة، ويُشترط كذلك أن يكون سن شاغلها ما بين الثلاثين أو الأربعين، ولم تقتصر دائرة اختصاص رئيس الشرطة في مصر في العصر الروماني على القرى في الريف المصري بل كذلك في عواصم المحافظات وضواحيها، وتراوحت مدة شغل هذه الخدمة ما بين عام واحد وستة أشهر، وكان يتولى رئيس الشرطة الجديد مهام منصبه في الأول من توت من كل عام إذا كان سابقه قد أمضى عاما في الخدمة أما إذا كان سابقه قد أمضى ستة أشهر فقط فكان رئيس الشرطة الجديد يتولى مهام منصبه في الأول من شهر برمودة. انظر: Lewis, Naphtali. *The compulsory public services of Roman Egypt*.Gonnelli, 1982 ,p.15، وكذلك: أسامة علي محمد، *"قرية ديونيسياس بإقليم أرسينوي (الفيوم) من القرن الأول حتى الرابع الميلادي في ضوء أوراق البردي اليونانية"* (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس،٢٠١٠).صـ ٤٩وما بعدها

33 – P.Harr.II 196A (AD.100–299/Oxyrhynchus)

34 – Gagos, Traianos, and P. J. Sijpesteijn. "Towards an Explanation of the Typology of the So–Called" Orders to Arrest"." *The Bulletin of the American Society of Papyrologists* 33, no. 1/4 (1996): 83–84.

35 – Lewis, Naphtali. *The compulsory public services of Roman Egypt* ,p.47

٣٦ – بعد أن أصبحت هذه الوظيفة خدمة إلزامية كانت تتطلب نصاباً مالياً لمن يشغلها يتراوح ما بين ٧٠٠ إلى ٨٠٠ دراخمة ، ويُشترط كذلك أن يكون سن شاغلها ما بين العشرين والخمسين، وكانت مدة شغل هذه الوظيفة عاماً واحداً فقط وكان يتم توليها في منتصف العام إستعدادًا لموسم الحصاد وكان عدد مديري صوامع الغلال يختلف من مكان لآخر وفقاً لمساحة كل منطقة وعدد سكانها. انظر: أسامة علي محمد، مرجع سابق، صـ ٥٨ .

37 – P.Lips.I 114(Oxyrhynchites)

٣٨ – يقول برونيتي: "هذا يعني أن قرية كوروبيس(Korobis) تدخل ضمن نطاق الطوبارخية الغربية". أنظر: Pruneti, Paola. *I centri abitati dell'Ossirinchite: repertorio toponomastico*. Gonnelli, 1981, p.89، فيما يقول أمين بنعيسي: "أن هذه ليست حجة حاسمة لأن وجهة النقل في مثل تلك الطلبات يمكن أن تكون في أي مكان في الإقْلِيم، بغض النظر عن مصدره"، واستدل بالوثيقة SB.14 11604 التي تشير إلى أن رجل من قرية موخيناكساب التابعة للطوبارخية الغربية يستأجر أرضا في قرية كوروبيس ربما يعني ضمنيا القرب بين القريتين. وفي ضوء ذلك فإن عطف موظفي القريتين على بعضهما في سياق واحد ربما يُشير إلى تجاورهما في الطوبارخية الغربية أنظر: Benaissa, Amin. "Rural Settlements of the Oxyrhynchite nome", p.127

39 – P.Mich.inv.148 Verso (Late 2nd /3rd Cent.AD); Youtie, Herbert C. "P. Mich. inv. 148, verso: The rule of precedent." *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* (1977): 125; P.Oxy.XIV 1659.38

٤٠ – مزيدا من التفاصيل عن تلك الوظيفة أنظر: Litinas, Nikos. "Sitologi Documents Concerning Private Transactions in the Oxyrhynchite Nome." *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* (2007): 183–202; Pruneti, Paola."Trasferimenti contabili di grano: Testimonianze e formularî ", *Analecta Papyrologica* 6 (1994): 53–91; Benaissa, Amin. "Giro Transfers of Grain in the Oxyrhynchite Nome: A New Document in the Beinecke Library." *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* (2011): 221–230.

٤١ – أَخِيرًا لدينا الوثيقة P.Oxy.44 3165 لم يذكر فيها السيتولوجوس، وهي عبارة عن إخطار يخص وَدِيعَة من الحبوب، لابُدَّ وإنَّهَا تحت اشرافه، جاء فيها ما يلي: "هيراكلاس بن بوتأمون ١٢ إرْدبَّات وديعة. أبوللونيوس بن ديميتريوس ٢٨ إرْدبَّات وديعة. ثيون بن ديميتريوس حفيد لاكون ٣/٤ ١٢ إرْدبَّات وديعة. من أجل المستحقات البلدية ؟ في قرية السوريين".

42 – Lewis, Naphtali. *The compulsory public services of Roman Egypt*, pp.36–37

43 – P.Oxy.74 5006,1–5 (AD.200–399/Oxyrhynchites)

44 - Nelson, C. A. "Liturgical Nomination of δημόσιοι τής κώμης." *Chronique d'Egypte* 71, no. 141 (1996): 114.

45 - P.Princ.2 63(Oxyrhynchus/AD.200-399)

46 - Ibid., LL.5-7: κώμης Σύρων σι[τ(ικῶν)] (ἀρουρῶν) δ,

47 - P.Oxy.14 1747.col. 1, 24-25: Σύρων α· Χεῶς Ἁρπαήσιος.

48 - P.Oxy.19 2228.44 (Oxyrhynchus/AD.283-284)

49 - Liu, Jinyu. *Collegia centonariorum: the guilds of textile dealers in the Roman West*. Vol. 34. Brill, 2009, p.8

50 - Lewis, Naphtali. *The compulsory public services of Roman Egypt*, p.38; Sijpesteijn, P. J. "Zum Bewässerungswesen in Römischen Ägypten: Der χωματεπιμελητής und der χωματεπείκτης." *Aegyptus* 44, no. 1/2 (1964): 17-19; cf., Peachin, Michael. "Dike Work in the Oxyrhynchite Nome." *The Bulletin of the American Society of Papyrologists* 19, no. 3/4 (1982): 162-3

51 - P.Laur.4 167.3-6 Recto

٥٢ - بالدليل المقارن من الوثيقة P.Oxy.62 4342 المؤرخة في القرن الرابع م، من أوكسيرنخوس،عبارة عن تقاير من كتب سجلات قرية تالاو التابعة للمركز الجنوبي (العلوي)، يشير إلي العمل المنجز من العمال في حفر وتطهير القنوات والسدود في عدد من قري ونجوع المركز سالف الذكر كل خمسة أيام.

53 - Colomo, Daniela. "Proposte di integrazione a P. Laur. IV 167: frammento di resoconto sulla manutenzione delle dighe." *Aegyptus* 88 (2008): 139

54 - Cf., Bagnall, Roger Shaler, and K. Klaas Anthony Worp. *Chronological systems of byzantine Egypt*. Brill, 2004, pp.134,183

55 - UPZ II 157.2.21(242/241 BC)

56 - Capponi, Livia. *Augustan Egypt: the creation of a Roman province*. Routledge, 2005,p.57

57- Taubenschlag, R., & Tomsin, A. " Étude sur les πρεσβύτεροι des villages de la χώρα égyptienne", A. Tomsin," Bull. de la classe des lettres et des sciences morales et politiques", 5-e ser., T. XXXVIII, 1952:[recenzja]/Raphael Taubenschlag. *The Journal of Juristic Papyrology*, *7*, 375-376.

58 - Ibid Tomsin, Alfred. *Étude sur les presbuteroi des villages de la chora égyptienne*. Palais des Académies, 1952, pp.99, 124f , 469f

59 – Capponi, Livia. Op.cit., p.57

60 – Drecoll, Carsten. *Die Liturgien im römischen Kaiserreich des 3. und 4. Jh. n. Chr: Untersuchung über Zugang, Inhalt und wirtschaftliche Bedeutung der öffentlichen Zwangsdienste in Ägypten und anderen Provinzen*. Vol. 116. Franz Steiner Verlag, 1997, p.202

61 – Choat, Malcolm. *Belief and cult in fourth-century papyri*. Brepols, 2006, p.65

٦٢ – مصطفى كمال عبد العليم، *مصر الرومانية* (القاهرة: مكتبة سعيد رأفت، ١٩٧٢)، ص ٣٢.

63 – Wallace, Sherman LeRoy. *Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian*. Princeton University Press, 2015, p.3; Taubenschlag, Raphael. "The Law of Greco-Roman Egypt in the Light of the Papyri (Warsaw 1955)." *Das Strafrecht im Rechte der Papyri [Leipzig 1916—reprinted Aalen 1972]* (1955): 21, p.659.

64 – P.Oxy.38 2841,LL.1-13: ἔτους τετάρτου Αὐτοκράτορος Καίσαρος Δομιτιανοῦ Σεβαστοῦ Γερμανικοῦ Ἐπεὶφ κζ. μεμέ(τρηται) εἰς τὸ δη(μόσιον) γενήμ(ατος) το(ῦ) α (ἔτους) διὰ Ἡράτος καὶ μετόχ(ων) σιτολόγ(ων) Λιβὸς τοπ(αρχίας) Σενοκωμεως παρὰ Ἀλίνης Κόμωνος διὰ Κομοάπιος γεωργοῦ Σύρων κώμης (πυροῦ) (τριμήνου) σύνπ(αντα) δη(μοσίῳ) μέ(τρῳ) ξ(υστῷ) κανκ(έλλῳ) ἐννέα (γίνονται) (πυροῦ) (ἀρτάβαι) θ Ἀτρῆς ὁ καὶ Δίδυμος Ὥρου σεση(μείωμαι) τὰς τοῦ πυροῦ ἀρτάβας ἐ[νν]έα (γίνονται) (πυροῦ) (ἀρτάβαι) θ. Ὧρος ἐπισφρα(γιστὴς) σεση(μείωμαι) τὰς τοῦ (πυροῦ) (ἀρτάβας) ἐννέα (γίνονται) (πυροῦ) (ἀρτάβαι) θ

65- P.Oxy.44 3170.150-151(Oxyrhynchites/AD.202/263): Φαῶφι ὑπ(ὲρ) Θὼθ [(μοναρταβίας)]ι Σύρων

٦٦ – يرتبط بتحديد السعر الحالي للمكان وفقا لقواعد الجنومون

٦٧ – الصفة πρότερον معنية بتحديد اسم المالك السابق الذي نُفِذَ بحقهِ أمرُ المصادرةِ، أنظر: Gonis, N., and J. D. Thomas. "Oxyrhynchus Papyri 70 (4759-4802)." (2006), pp.70-71

68- P.Oxy.47 3334.1-16(Oxyrhynchus/cAD.89-94): Τιβερίωι Κλαυδίωι Ἀρείωι στρατηγ\ῷ/ παρὰ Τρύφωνο[ς] τοῦ Δημητρίο[υ] τοῦ Τρύφωνος καὶ Ἰσιδώρας τῆς καὶ Θαήσιο(ς) τῆς Ἀφροδισίου ἀμφοτέρων τῶν ἀπ' Ὀξυρ(ύγχων) πόλεως, τῆς δὲ Ἰσιδώρας μετὰ κυρίου τοῦ ἀνδρὸς Σαραπ .[. .]ς τοῦ Σαραπίωνος. βουλόμεθα ὠνήσασθαι ἐκ τοῦ δημοσίου ψιλοὺς τόπους ἀδ[ε]σπότους βίκων

τεσσάρω(ν) ὀφείλοντας ἐξ ἰδίου λόγου πραθῆναι κατὰ τὸν γνώμ[ο]να ὄντας ἐν τοῖς ἀπὸ νότου κ[αὶ] ἀπηλιώτο[υ] μέρεσι Σύρων κώμης, ὧν γείτονες νό[τ]ου πρότερον Πτολεμαίου Δημητρίου, βορρᾶ ἐκμ[ὲν] τοῦ ἀπὸ ἀ[π]ηλιώ(του) μέρους δημοσία ῥύμη, ἐκ δὲ τοῦ ἀπὸ λιβ(ὸς) [. . . . .]. . . . [. .], ἀπη[λ]ιώτου τα. . . . ( )[– ca.25 –]. . [.]; cf., Alessandrì, Sergio. *Le vendite fiscali nell'Egitto romano: Da Augusto a Domiziano*. Vol. 41. Edipuglia, 2005: 186–189

٦٩ – هذا الاستراتيجوس سبق وأن حكم إقليم أرسينوي، مركز هيراكليديس، راجع: Sijpesteijn, P. J. "Known and unknown officials." *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* (1995): 213

70 – SB.20 14974(=SB XVIII 13331)

٧١ – مصطلح ψιλός τόπος قامت بدراسته الباحثة الايطالية روزاماريا روسي وانتهت فيه إلي أن "هذه المساحات الحرة ربما تشكل مكانًا للعبور بين المناطق المأهولة والأراضي الزراعية أو غير المنتجة بأي حال" أنظر، Rossi, Rosamaria. "ΨΙΛΟΙ ΤΟΠΟΙ." *Aegyptus* 30, no. 1 (1950): 42–56.

72 – Messeri, Gabriella, and Rosario Pintaudi. "Spigolature V." *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* (1998): 123–130; Hagedorn, Dieter, and Ludwig Koenen. "Eine Neuedition von P. Mich Inv. 3779." *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* (1988): 225–228.

73 – Crawford, Dorothy. "AK Bowman, The Town Councils of Roman Egypt.(American Studies in Papyrology, 11). Toronto: AM Hakkert1971. Pp. xvi+ 192. Price not stated." *The Journal of Roman Studies* 64 (1974): 261–262; Merlin, Alfred. "P. Jouguet. La vie municipale dans l'Égypte romaine." *Journal des Savants* 9, no. 12 (1911): 553–557.

٧٤ – لا يسمح للمتقدم الراغب في الشراء بتقديم نفسه ولذلك نجد أن لجدهِ اسمًا مزدوجًا وهو أمر شائع في أوكسيرنخوس، أنظر: Balconi, Carla. "Register of Oxyrhynchites 30 BC–AD 96. American Studies in Papyrology vol. XXV." (1984): 279–281.

٧٥ – وثائق أخري مماثلة من مناطق أخري علي النحو التالي:

P.Petaus 18,LL.12–13: βουλομένων ὠνήσασθαι ἃ μὲν ἐκ τῆς τοῦ ἰδίου [λό]γου ἐπιτροπῆς

P.Thmouis 1,LL.11–12: ἰδιωτικοῦ ἐδάφους εἰς πρᾶσιν ἐν τῇ τοῦ ἰδίου λ(όγου) ἐπιτροπῇ προσκειμ(ένου)

P.Oxy.43 3133,LL.8-10: τῇ διοικήσει καὶ ἰδίῳ λόγῳ ἢ καὶ ταῖς ἄλλαις ἐπιτρο(παῖς)

76 - Swarney, Paul R. *The Ptolemaic and Roman idios logos*. Vol. 8. Hakkert, 1970, pp.49-57

77 Capponi, Livia. *Augustan Egypt: the creation of a Roman province*. Routledge, 2005, pp.99; Kruse, Thomas. "Die Fiskalverkäufe von Land im kaiserzeitlichen Ägypten und ihre Dokumentation." EUT Edizioni Università di Trieste, 2015.pp.154; 165; Manning, Joseph G. "The land-tenure regime in Ptolemaic Upper Egypt." In *PROCEEDINGS-BRITISH ACADEMY*, vol. 96, pp. 83-106. OXFORD UNIVERSITY PRESS INC., 1999, pp.99-100

78 - Monson, Andrew. "The evolution of land rights: Public farmers and privatisation in Roman Egypt." In *10th Annual Conference of the International Society of the NIE held at Boulder CO, September 21e24*. 2006: 4-5

٧٩ – جين رولاندسون، مرجع سابق، صـ صـ ٩٨-١٠٦.

80 - P.Oxy.2 270=P.Lond. III 793 descr=M.Chr. 236=Sel. Pap. I 57(Oxyrhynchus/AD.94)

تفاصيل هذا القرض وردت بالوثيقة ولم نذكرها في المتن خشية الإطالة وهي كالتالي: لوكيا (Lucia) المعروفة بـ ثايساس (Thaisas) ابنة لوكيوس (Lucius) أمها هي سينثونيس (Sinthoonis) حفيدة ثيون (Theon)، بوصاية ابن عمها الثاني المدعو هيراس (Heras) بن هيراكليديس (Herakleides) حفيد هيراكليديس، أمه هي بلوتارخي (Ploutarche) اِبنة سارابيّون (Sarapion)، وكان الضامنُ شخصًا يُدعى سارابيّون ويسمي أيضًا كلاروس (Clarus)، لمبلغ ٣٥٠٠ دراخمة اقترضته لوكيا لمدة عامين مع فائدة مألوفة قدرها ١ دراخمة لكل الشهر عن كل مينا (=١٢ % سنوية)، من قبل هيراكليديس بن أبوللونيوس حفيد خايريمون (Chairemon) أمه هي هيرايس (Herais) اِبنة ديدوموس (Didymos)، بضمان عدة قِطْع أَراضٍ زراعية تخص المقترضة، بلغ مجموعها ٥/١٢ ٢٤ أرورة، وكان من بين هذه الممتلكات قِطع وصفت علي أنها "κατοικικῆς καὶ ὠνημένης"بمعني "أَرْض اِستيطان وأَرْض مشتراه"

٨١ – يقول جرنفل وهنت في الحاشية رقم ١٨: "ليس من الواضح ما إذا كان المقصود من κατοικικῆς καὶ ὠνημένης نوعان من الأراضي. من هذا التعبير، يمكن الاستدلال على أن "أرض الاستيطان" كانت مختلفة عن الأرض "المشتراة"، والتي يبدو أن الأرض "المشتراة" منها يمكن تحويلها إلى أرض استيطان. لكن يمكن التنازل (παραχωρῖσθαι) عن أرض الاستيطان مقابل الثمن (راجع علي سبيل المثال CPR.I 1) صفقة ترقى عمليًا للبيع، على الرغم من أن (ὠνεῖθσαι) يمكن استخدامها في عقود بيع الأرض، الأرض

المعنية، بقدر ما يمكن الحكم عليها، لم تكن "أرض استيطان"، ولا تستخدم في كثير من الأحيان للأرض خلاف أرض الاستيطان". ويضيفا " أن البند الخاص بالتغيرات التي تطرأ علي ملكية أرض الاستيطان تعني أن الملك الجديد لم يرث أي متأخرات ضريبية من المالك السابق" أنظر: Grenfell, Bernard Pyne, and Arthur Surridge Hunt, eds. *The Oxyrhynchus Papyri*. Vol. II, no. 208-400. Egypt Exploration Fund., 1890, p.254

٨٢ – يقترن مصطلح κλῆρος – سواء كان المصطلح المحدد موجودًا أو مفهومًا ضمنيًا ببيان القرية التي تقع الأرض بِالقُرْبِ منها δεῖνος κλῆρος περί x κώμη مع تحديد الطوبارخية. أنظر: Pruneti, Paola. "I ΚΛΗΡΟΙ del nomo Ossirinchite: RICERCA TOPOGRAFICA." *Aegyptus* 55, no. 1/4 (1975):164.n.1

83 – Thomas, J. David. "Notes on Papyri Relating to Claudia Isidora Also Called Apia." *BASP* (2004): 140.

84 – Reprinted from: P.Oxy.1 176 edit. By Montserrat, Dominic, Georgina Fantoni, and Patrick Robinson. "Varia Descripta Oxyrhynchita." *The Bulletin of the American Society of Papyrologists* 31, no. 1/2 (1994): 37-38

85 – Ibid., p.37

٨٦ – الترجمة نقلا عن: Montserrat, Dominic, Georgina Fantoni, and Patrick Robinson., op.cit: 38

87 – Pruneti, Paola. *I centri abitati dell'Ossirinchite*, p.165. n.14

88 – Montserrat, Dominic, Georgina Fantoni, and Patrick Robinson., op.cit: 38

٨٩ – مصطفى كمال عبد العليم، مرجع سابق، صـ ٣٥.

٩٠ – جين رولاندسون، مرجع سابق، صـ ١٠٧.

٩١ – شغل منصب الاستراتيجوس في الفترة من ١١ أبريل ٢٠٨ م – سبتمبر/أكتوبر ٢١١م أنظر: Henne, Henri. *Liste des stratèges des nomes égyptiens à l'époque gréco-romaine*. Vol. ..56. Institut français d'archéologie orientale, 1935: 354

92 – P.Oxy.14 1719.1-16(Oxyrhynchus/AD.204): Ζωίλος κ[αὶ] Σωσία ἀμφότεροι Ζωίλου μητρὸς Αἰλίας Πριμιγεν̣ίη[ς] [τ]ῆς καὶ Πρεμεστίνη[ς] ἀμφ[ότ]εροι Ἀντινοεῖς δι' ἐμοῦ Ζωίλου Διδύμῳ Θέωνος θέσει Διδύμου ἀπ' Ὀξυρύγχων πόλεως χαίρειν. ἀπέσχομεν παρὰ σοῦ τὰς ἐπιβαλλούσας ἡμῖν ὑπὲρ ἀργυρικοῦ φόρου ὧν γεωργεῖς ἡμῶν καὶ τοῦ ὁμοπατρίου ἀδελφοῦ Διονυσάμμωνος περὶ Σύρων κώμην σιτικῶν {σιτικῶν} ἐδαφῶν δραχμὰς χιλίας

, μένοντος ἡμῖν τοῦ λ[ό]γ[ο]υ περί τε τοῦ ὀφειλομένου ἡμῖν πυροῦ ἐν θέματι καὶ χόρτου τῶν πάντων τοῦ ἐνεστῶτος δωδεκάτου ἔτους. κυρία ἡ ἀποχὴ οὖσά μου ἰδιόγραφος τοῦ Ζωίλου.

93 – Taubenschlag, Raphael.op.cit, p.106; Cadell, Hélène. "P. Caire IFAO Inv. 45, P. Oxy. XIV 1719 et les privilèges des Antinoïtes." *Chronique d'Egypte* 40, no. 80 (1965): 360

٩٤ – عن مصادرة أُغسطس لأراضي المعابد في الفترة المبكرة من الحكم الروماني، راجع: مصطفى كمال عبد العليم، مرجع سابق، صـ ٣٣. جين رولاندسون، مرجع سابق، صـ ١٣٠.

٩٥ – مصطفى كمال عبد العليم، مرجع سابق نفس الصفحة.

96 – SB.20 14681(Oxyrhynchus/AD.275/299).LL.1–28: ἐμίσθωσεν [Ἰε]ρακίαινα Ἡρώδου τῶν ἀπ' Ὀξυρύγ[χ]ων πόλεως μετὰ κυρ[ίο]υ τοῦ ἑαυτῆς ἀνδρὸς Ἀπολλωνίου τοῦ Ἀπο[λλ]ωνίου Αὐναίως Ἡρᾶτι Ἀρμιύσιος του Μύλωνος τῶν ἀπὸ Σύρων κώμης Πέρσῃ τῆς ἐπιγονῆς εἰς τὸ ἐνεστὸς ἕβδομον ἔτος Α[ὐ]τοκρά[τορος] Ϗαίσαρος Δομιτιανοῦ Σεβαστοῦ Ϝερμανικοῦ ἀπὸ τῶ<ν> ὑπαρχόντων αὐτῇ περὶ Νέσλα ἐδαφῶν τὰς λιμνασθείσας ἀρούρας πάσας ὥστε ταὐτας σπεῖραι ῥαφάνῳ ἐκφορίου ἑκάστης ἀρούρης ἐκ γεωμε|τρίας ἐξ [ὀ]ρθογωνίου ἀνὰ ῥαφανοσπέρμου ἀρτάβας δύο ἀκίνδυνα τὰ ἐκφόρια παντὸς κινδύνου τῶν τῆς γῆς δημοσίων ὄντων πρὸς τὴν Ἰερακίαιναν ἣν καὶ κυριεύειν τῶν καρπῶν ἕως τὰ ἐκφόρια κομίσηται τῆς δὲ μισθώσεως βεβαιωμένης ἀποδότω ὁ μεμισθωμένος τῇ Ἰερακιαίνᾳ τὰ ἐκφόρια τῷ Παῦνι μηνὶ τοῦ αὐτοῦ ἔτους ἐφ' ἅλῳ Νέσλα ῥαφανόσπερμον νέον καθαρὸν ἄδολον κεκοσκινευμένο|[ν] μέτρῳ τετραχοινικῷ τῷ τοῦ [με]μισθωμένου ἀδρῷ ὑπερέχον[τι τοῦ μ]έτρου Σεράπιδος

٩٧ – جين رولاندسون، مرجع سبق ذكره نفس الصفحة

98 – SB.10 10532 (Oxyrhynchus /AD.87–88)(= P.Princ.III 147= C.Pap. Hengstl 149)

٩٩ – الترجمة نقلا عن: ***Tripolitis***, ***Antonia***. "Some Princeton Papyri Reconsidered." *The Bulletin of the American Society of Papyrologists* 5, no. 1 (1968): 12

100 – Herrmann, Johannes. "Bemerkungen zu den ΜΊΣΘΩΣΙΣ–Urkunden der Papyri Michaelidae." *Chronique d'Egypte* 32, no. 63 (1957): 123

101 – Kloppenborg, John S. *Synoptic problems: Collected essays*. Vol. 329. Mohr Siebeck, 2014, p.593

– ونص الوثيقة: "الأغنام ١٠٩، الماعز ٣. إلى هيراكس (Hierax) الاستراتيجوس من تاارخورسيا (Taarchorsis). . . أنا أُسَجّلُ للسنة السابعة الحالية لتيبيريوس قيصر أغسطس عدد ١٠٩ خروف و٣ ماعز تخصني. المجموع: ١٠٩ خروف، ٣ ماعز، والحملان والصغار الذين هم نتاجهم ، والتي سيتم رعيها بالقرب من [قرية بيلا] الكائنة بالمركز الغربي وطوال المراعي بأكملها من قبل الراعي بيتوزيريس (Petosiris) بن بيتوزيريس الذي تم تسجيله كمقيم بِالقُرْبِ من [قرية Σέσφθα] (سمسطا الحالية) بالطوبارخية السفلى، وسأدفعُ أيضًا على هذه القطعان الضريبةَ المستحقة. الوداع. أنا سارابيون التوبارخ، سجلتُ مائة و[٢٥ حرف مفقود] تسعة خراف، ثلاثة من الماعز، الإجمالي ١٠٩ خروف، ٣ ماعز. السنة ٧ من حكم تيبريوس قيصر أوغسطس، ٣٠ طوبة."

102 – P.Oxy.38 2851 (Oxyrhynchus /AD.60).

103 – P.Oxy.19 2228, LL.43–44; CF., Liu, Jinyu. *Collegia centonariorum: the guilds of textile dealers in the Roman West*. Vol. 34. Brill, 2009, p.85

104 – Keenan, James G. "Pastoralism in Roman Egypt." *The Bulletin of the American Society of Papyrologists* 26, no. 3/4 (1989): 177

105 – Rathbone, Dominic W. *"Villages, land and population in Graeco-Roman Egypt."* In Proceedings of the Cambridge Philological Society, no. 36 (216, pp. 103–142.) Cambridge University Press, 1990, p.118

106 – P.Oxy.14 1748(Oxyrhynchus/AD.200–299),LL.10–12: καὶ δ[ιὰ ὀνη]λ(άτου) Σύρων ὄνοι σνε,ῶ[ν ὁ μισ]θὸς παρεδέχθη Ἀμόι γεωρ(γῷ)[ἀφ'(?) οὗ ὥ]φε[ι]λεν φόρου.

١٠٧ – اشتهرت أوكسيرينخوس بانتشار نقابات العمال والحرفيين والتجار حتى بلغ عدد أعضاؤها بحسب تقدير الدراسة المُشار إليها أدناه من ١٥–٢٥ ألف من جملة عدد سكان أوكسيرينخوس الذي قدر بـ ٦٠–٩٠ ألف في عصر الرومان وكانت هذه النقابات تضم الأعضاء وأسرهم (الزوجة – الأطفال – العبيد) للمزيد عن نقابات الحرفيين والتجار في مصر في عصر الرومان، انظر: Venticinque, Philip. *Common causes: Guilds, craftsmen and merchants in the economy and society of Roman and late Roman Egypt*. The University of Chicago, 2009, p.34

108– P.Oxy.12 1474(Oxyrhynchus/AD.216).

109 – Reggiani, Nicola. "Tax Collection and Grain Measures in Roman Egpyt: An Account Involving paralēmptai and." *Archiv für Papyrusforschung* 63 (2017): 86–7

١١٠ – تقول الباحثة ليفيا كابوني من جامعة بافيا الايطالية: أن ولاس يعتقد أن مصطلح γεωμετρία في العصر البطلمي ضريبة برسوم ثابتة قدرها نص إردب لكل أرورة تغطي كلفة مسح الأراضي، وفي عصر أغسطس كانت الجيوميتريا ضريبة جديدة علي مزارع الكروم، بساتين النخيل و الحدائق، تحسب أيضًا علي الأرورة، و أنه يعتقد أن ضريبة الجيوميتريا في العصر الروماني لم تكن تفرض سنويا بل كل خمس سنوات، راجع: Capponi, Livia. *Augustan Egypt: the creation of a Roman province.* *Routledge*, 2005,Chapter Nine, p.99

111 – P.Oxy.44 3170 (Oxyrhynchites/AD.202/263), Col.7, LL.155–56: Φαῶφι ὑπ(ὲρ) Θὼθ [(μοναρταβίας)]ι Σύρων

112 – Monson, Andrew. "Rule and revenue in Egypt and Rome: political stability and fiscal institutions." *Historical Social Research/Historische Sozialforschung* (2007): 263; also Monson, Andrew. "Land Tenure and Taxation from Ptolemaic to Roman Egypt." *TYCHE–Contributions to Ancient History, Papyrology and Epigraphy* 25 (2010): 66–67

113– P.Oxy.10 1285(Oxyrhynchus/AD.200/299)

114 – Grenfell, Bernard P., and Arthur S. Hunt, eds. *The Oxyrhynchus Papyri*: Part X. Egypt Exploration Fund, 1914, p.232

115– P.Oxy.14 1659(Oxyrhynchus/AD.218/221)

١١٦ – يستبعد ديفيد توماس في مناقشته لتاريخ هذه البَرْدِيَّة عام ٢٢١ ويذهب إلى أن تاريخها بين ٦– ١٠ نوفمبر ٢١٨ إلى ٦–١٠ نوفمبر ٢٢٠ ويعلل ذلك بأن هذه الوثيقة يجب أن تكون مؤرخة قبل أن يُعرف في مصر ظهور الأسكندر سيفروس في صيغ التأريخ الرسمية والأخير أصبح إمبراطورًا مشتركًا في ٢٦ يونيه٢٢١، انظر: Thomas, J. David. "Notes on Papyri Relating to Claudia Isidora Also Called Apia." *The Bulletin of the American Society of Papyrologists* (2004): 143

117 – Bowman, Alan K. "The crown-tax in Roman Egypt." *The Bulletin of the American Society of Papyrologists* 4, no. 3 (1967): 61.

١١٨ – عن القوامة الأبوية patria potestas في مصر الرومانية. راجع: Taubenschlag, Rafael. "Die patria potestas im Recht der Papyri." *Zeitschrift der Savigny-Stiftung für Rechtsgeschichte: Romanistische Abteilung* 37 (1916): 177–230.; Lewis, Naphtali. "On paternal authority in Roman Egypt." *Revue Internationale des Droits de lAntiquite* 17 (1970): 251–8.

119 – Ibid, SB.14681,ii.12–13: ἀργυρίου Σεβαστοῦ [νομ]ίσ[μα]τος δραχ[μῶν – ca.?– –χι–]λίων

١٢٠ – يقول وايتيهورني: لا أحد من أطراف البيع معروف من مكان آخر. راجع: Whitehorne, John. "Papyri from the Michigan Collection." *TYCHE–Contributions to Ancient History, Papyrology and Epigraphy* 4 (1989): 10–10.

121– P.Oxy.VI 923(AD.2nd / 3rd)

122– P.Oxy.VIII 1149; IX 1213(AD.2nd); Stambaugh, John E. *Sarapis under the early Ptolemies*. Brill Archive, 1972, p.79

123– P.Oxy.XLII 3078 (AD.2nd)

124– P.Oxy.X 1265.8–9(AD.336): ἱεροῦ Διὸς καὶ Ἥρας καὶ τῶν συννάων θεῶν μεγίστων

125– P.Yale.I 64(AD.75/6); P.Oxy.III 483(AD.108); XII.1449(AD.213–217); P.Osl.III 94(AD.2nd /3rd)

126– CF Haase, Wolfgang, ed. *Religion (Heidentum: Die religiösen Verhältnisse in den Provinzen [Forts.])*. Walter de Gruyter GmbH & Co KG, 2016, p.3084

127 – P.Oxy.XLIX 3471.8–9(AD.131): ἀπὸ κώμης Ταλαὼ ἱερέω(ν) Διὸς καὶ Ἥρας Ἑλληνικοῦ ἱεροῦ.

١٢٨ – هذا هو الاستشهاد الأول والوحيد عن معبد زيوس في قرية السوريين،راجع: P. Pruneti, *I centri abiliti, Firenze* 1981,186